

متن "نظم الورقات" في أصول الفقه للعمريطي - المسجد النبوي -

المجلس الاول

عبدالمحسن الزامل

محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد سيكون الدرس بين الله سبحانه وتعالى منظومة العمريطي رحمه الله في نظمه للورقات للامام الجويني وهذه المنظومة كما لا يخفى - [00:00:00](#)

منظومة شهد هذا الامام في تيسيرها من جهة المعنى ومن جهة اللفظ وهذا من اعظم المعينات على فهم العلم ان يكون اللفظ واضحا والمعنى بين والمعنى ان يكون اللفظ واضحا والمعنى بينا فيسهل - [00:00:24](#)

فهمه ويسهل حفظه وقد من الله على هذا بحسن النظم والسبك للكلمات مع حسن البيان لما يريد نظمه رحمه الله تعالى وقد اعتنى بكثير من الكتب في نظمها وخاصة من كتب الشافعية لانه امام شافعي رحمه الله - [00:00:48](#)

انا ما عثرت على ترجمة حياته بيانا تاما ويمكن بالبحث يعثر له على ترجمة وهو من علماء القرن العاشر سنة تسع مئة وقرابة تسعين او نحو ذلك يمكن النظر في ترجمته في بعض الكتب المصنفة - [00:01:17](#)

في التراجم وايضا هذا الوقت هو وقت انتشار واشتهر فيه ايضا كثير من اهل العلم في جماله خاصة في مصر لانه قاهري مصري رحمه الله وقد صنف هذه المنظومة في اصول في اصول الفقه - [00:01:47](#)

الورقات للامام الجويني تبعه فيها تبعه فيها. واختارها لانها متن يسير سهل واعتنى به اهل العلم وهذا على خلاف طريقة الامام الجويني رحمه الله ولذا اختار فيها اقوال ليست على طريقتي في الاختيار - [00:02:09](#)

وخالف المتكلمين في بعض المسائل ولهذا جاءت مختصرة فنظمها هذا المصنف رحمه الله وهو يحيى ابن موسى ابن شرف العمريطي كما سيأتي حيث عرف بنفسه رحمه الله هذا من تمام الفائدة - [00:02:34](#)

دراسة العلم حينما يعرف المصنف والمصنف ولا شك ان علم اصول الفقه من اهم العلوم هو علم معلوم عند الصحابة رضي الله عنهم كما سيأتي لي اشارة في كلام المصنف رحمه الله - [00:02:55](#)

في من دونه اولا المعنى انه كان موجود وكان معروف عند السلف سليقة لا يحتاج الى كتابة والى تصنيف بل كما كانوا رضي الله عنهم. وسائر الناس في ذلك الوقت من العرب يتكلمون العربية سليقة. كذلك هم - [00:03:17](#)

الاحكام والقواعد والاصول بالسليقة لان اصول الفقه في الاصل مأخوذ من العربية مأخوذ من العربية. فهو سابق على النصوص فهو سابق على النصوص. وهذه القواعد معروفة للعرب اصلا في كلامها - [00:03:37](#)

ولذا من كان عربيا متقنا لها فان هذه الاصول تكون سهلة ويسيرة. ثم اذا انضم اليها معرفته للدالة الشرعية فانه يجعلها على وزان ما جاء في لغة العرب القرآن العربي والرسول عليه الصلاة والسلام يتكلم بلسان عربي - [00:03:58](#)

وعلم الاصول مهم لان المتكلم فيه حجة قوية مهما كان المخالف لانك حينما تورد المسألة بدليها نريدها بالقاعدة المستندة الى قواعد الاصول قواعد الاصول المستندة الى لغة العرب وما جاء في هذا المعنى - [00:04:23](#)

فتحجه بهذا ولا يمكن ان يخالفك. لكن حينما تكون حجتك عليه قولاً مذهبياً او قول امام الحجة ضعيفة لا تقبل ولا تكونوا حجة على غيرك انما الحجة فيما جاء في الكتاب - [00:04:51](#)

والسنة وهذه القواعد اخذت هذه القواعد وهذه الاصول اخذت من هذه الاصول التي نزل القرآن والسنة جاء القرآن والسنة على

ميزانها فلذا حينما نتكلم باصل من الاصول فيسلم لك. فاذا خالف تقول ما الدليل - [00:05:07](#)

اذا اوردت دليلا في مسألة وقلت يجب هذا الفعل لان النبي عليه الصلاة والسلام امر به وتقول الامر للوجوب يكون عندك دليلا دليل فرعي ودليل اصلي او هو اصلي نريد الدليل الفرعي في المسألة التي تحتج بها - [00:05:30](#)

ثم تقول هذا واجب هذا محرم هذا مستحب هذا مكروه هذا خلاف الاولى ثم تورد القاعدة اصولية في هذا الباب ولذلك تكون حجتك علي قوية. فاذا قال لا هذا ليس لوجهه تقولوا ما الدليل؟ ما الصارف - [00:05:53](#)

وقد نبه الشوكاني رحمه الله غير من اهل العلم الى هذا المعنى وذكر في مقدمة كتابه ارشاد الفحول ان حجة من كان عالما بالاصول حجة قوية يغلبه من ينازعه الا على سبيل المكابرة الا على سبيل المكابرة - [00:06:14](#)

ولذا اورد المصنف رحمه الله في هذا الباب هذه الاصول وهذه القواعد ثم هنا امور تتعلق بهذا البحث تناسب في المقدمة ولعله يأتي شيء منها ايضا في الباب في باب الثاني الباب اصول الفقه - [00:06:39](#)

لان عندنا قواعد اصولية وقواعد فقهية. قواعد اصولية وقواعد فقهية والقواعد الاصولية هي الاصل وهي الحجة وهي الحجة القواعد الفقهية حجة من حيث الجملة حجة من حيث الجملة لكن الخلاف فيها - [00:07:02](#)

ليس كالخلاف في مثل القواعد الاصولية قواعد الاصولية لان القواعد الاصولية متفق عليها لا يختلف فيها والقواعد الفقهية قد يقع في بعضها خلاف. وهذا من الفروق منها ولعله يأتي ان شاء الله في الباب الثاني. فنشرع بعون الله سبحانه وتعالى - [00:07:25](#)

في هذه المنظومة سائلينه سبحانه وتعالى التسديدة والتوفيق والاعانة بمنه وكرمه امين لله رب العالمين والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سيكون شرف الدين العميق في نبضه على الورقات - [00:07:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الشرف العميق ذو العجز والتقصير والتفريق الحمد لله الذي قد اظهر على نساء الشافعي وهون فهو الذي له ابتداء دونه. نعم. بارك الله فيك - [00:08:12](#)

قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء بالبسملة وهم يقولون البسملة الحمدلة ينحتونها على هذا الوجه اختصارا والمراد هنا بسم الله الرحمن الرحيم والابتداء بالبسملة امر مشروع والمصنفات ومشروع ايضا - [00:08:34](#)

الرسائل الخاصة التي يرسلها او يكتبها شخص لشخص او لجماعة كما ثبتت في ذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام في ابتدائي بالبسملة حينما كتب الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله. الى هراط من الى هرقل عظيم الروم. اسلم تسلم

الحديث - [00:09:02](#)

وهذا من حديث ابي سفيان صخر بن حرب رواه عن ابن عباس كما رواه البخاري في اوائل صحيحه رحمه الله وكذلك حينما بعد ان يكتب بينه وبين قريش عليه الصلاة والسلام في قصة الحديبية - [00:09:29](#)

اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فحصل من المشركين مغالطة في ذلك المقصود انه اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم دلالة على مشروعية الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:46](#)

لكن هذا ورد في الرسائل الخاصة والعقود التي تجري بين اثنين او جماعتين المصنف رحمه الله هذا كتابه هل هو رسالة خاصة او رسالة عامة نعم رسالة عامة ليست رسالة خاصة. اذا الكتب التي يصنفها الناس واهل العلم رسائل عامة ليست خاصة لم يصنفها -

[00:10:03](#)

لشخص معين او لجماعة معينين لا. تصنيف عام لعموم الناس لعموم الخلق بل حتى لغير اهل الاسلام بان كل من على وجه الارض مخاطب بهذه الشريعة مما خوطب به ما جاء فيها من العلم النافع والعمل الصالح - [00:10:30](#)

فلذا هي رسائل عامة ابتداء العلماء هذه الرسائل عامة بسم الله الرحمن الرحيم. اقتداء بماذا بكتاب الله سبحانه اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى فان القرآن افتتحه الصحابة رضي الله عنهم بسم الله - [00:10:52](#)

الرحمن الرحيم هذه ليست اية من الفاتحة عند جماهير العلماء هو الصحيح خلافا للامام الشافعي رحمه الله. انما هي اية للفصل اية للفصل وهي ابتداء بها القرآن تكون بين كل سورتين للفصل كما ثبت في الحديث الصحيح ابن عباس عند ابي داود والحاكم انه عليه

الصلاة والسلام لم يكن يعرف اصل سورة - 00:11:13

من سورة حتى ينزل عليه ماذا بسم الله الرحمن الرحيم. حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. فبين ابن عباس رضي الله عنه انها اية للفصل لكن ليست اية من السورة انما تفصل السورة - 00:11:45

عما قبلها سوى سورة التوبة وكذلك ايضا هي جزء اية من سورة النمل في قوله سبحانه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فلذا كان يجعلها الفصل وهي تبتدأ - 00:12:04

عند قراءة السور تبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم. دليله ما رواه مسلم من حديث انس رضي الله عنه انه عليه قال كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام فاغفى اغفاه ثم - 00:12:25

قال بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر. الحديث بسم الله الرحمن الرحيم. فدل على انها يفتتح بها السور عند قراءتها وهي ليست اية كما تقدم لادلة كثيرة منها ليست اية من - 00:12:41

الفاتحة ولا من غيرها من السور في الابتداء دليله ما رواه مسلم من حديث هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول قال الله عز وجل اذا قال - 00:13:04

عبي اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ماذا يقول حمدني عبي اذا قال الرحمن الرحيم قال الله ماذا اثنى على ايامه اذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبي الحديث - 00:13:21

شاهد انه قال اذا قال الحمد لله الذكر بسم الله الرحمن الرحيم ما ذكره صريح واضح بين انها ليست اية من الكتاب. اما ما جاء في ام سلمة عند الدراقطني - 00:13:35

ان بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم احدى آيات الفاتحة حديث ضعيف حيث وردت في هذا الباب احاديث ضعيفة. ولذا لما صنف دارقطني رحمه الله كتابا في الجهر بالبسملة - 00:13:49

قيل له هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك؟ قال اما عن النبي عليه الصلاة والسلام لا اما عن الصحابة فمنه الصحيح ومنه الضعيف وهذا من - 00:14:06

رحمه الله مع ان المشهور عند جمع من المترجمين وللتأريخ انه ينحو مذهب الشافعي رحمه الله فقل ان صنف هذا الكتاب وهذه الرسالة انتصارا لمذهب الشافعي لكنه بين انه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الجهر لحديث ابي هريرة الوارد في هذا الباب عند - 00:14:16

وليس فيه دليل على الجار والبحث هنا في بسم الله الرحمن الرحيم ولذا المصنف رحمه الله ابتدأ بها لانها لان الصحابة ابتدأوا بها القرآن العظيم فقالوا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:41

ثم بعد ذلك وضعوا الفاتحة في اول القرآن الفاتحة في اول القرآن كما ايضا من الادلة في هذا الباب على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية ما رواه الاربعة بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال سورة من القرآن - 00:14:59 ما هي الا ثلاثون اية ما هي الا ثلاثون اية قال شفعت لصاحبها حتى ادخلته الجنة. ما هي هذه السورة تبارك الذي بيده وهي ثلاثون اية بدون البسملة بدون البسملة - 00:15:19

وهذا ايضا دليل بين في هذه المسألة فيقرر انها اية للابتداء فاذا كان ابتدأ بها الكتاب العزيز فهو امام الكتب امام الكتب. جميع الكتب التي تصنف يجب ان يكون القرآن امامها - 00:15:37

مثل المأموم خلف الامام المأموم لا يسبق الامام. ولا يتأخر عن الامام. هذي كذلك جميع الكتب يجب ان تكون تابعة لهذا الكتاب لا تتقدم عليه ولا تتأخر عنه. بل تتبعه وتتلوه - 00:15:59

هذي تتلو هذا وتترك كل كتاب يخالف والسنة من الوحي لانها اما مبينة او زائدة اما ان تبين شيئا اجمله القرآن او ان تزيد عليه شيئا لم يذكره القرآن. او ان تكون معه من باب تظافر الادلة واجتماعها - 00:16:20

هي مرتبتها لها مرتبة من ثلاثة مراتب او من ثلاث مراتب اما ان تبين شيئا مثل بيان اجمال الصلاة والزكاة والحج واحكام كثيرة

والوضوء واما ماذا ان تزيد عليه احكاما - [00:16:48](#)

الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. في حديث ابي رافع والمقدام مع ذي كذب عند ابي داود وهو حديث صحيح الثالث ان تكون معه من باب تظافر الادلة ان تأتي بما جاء به القرآن - [00:17:08](#)

وان توافقه بما جاء به القرآن. هذه هي السنة مع القرآن ولذا وجب ان تكون جميع الكتب خلف هذا الكتاب تابعة له مؤتما. ومن ذلك ايضا ما فعله المصنف وغيره من اهل العلم - [00:17:25](#)

بما اجمع عليه الصحابة وهو ابتداءهم بسم الله الرحمن الرحيم وهذا واضح ايضا هو في الحقيقة مأخوذ من هديه عليه الصلاة والسلام وهو حيث افتتح سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:43](#)

الصحابة رضي الله عنهم في الاصل وضعوها في اول القرآن لبيان انه يستفتح بها الفاتحة ثم فصلوا بينها وبين الآية الاولى بخط ببيان انها ليست من الفاتحة وربما وقعت في بعض المصاحف ورقم عليها رقم واحد - [00:18:01](#)

لان المسألة فيها خلاف والامر في هذا يسير عند اهل العلم. عند اهل العلم. ولهذا اجمعوا على ان حتى الشافعي رحمة الله عليهم من قال انها ليست اية من الفاتحة فانه لا يكفر بذلك - [00:18:21](#)

لان الخلاف فيها قوي ولان قول الجمهور هو الصواب في هذه المسألة بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله جار مجرور ولفظ الجلالة مضاف والرحمن الرحيم صفتان لفظ الجلالة والمعنى ابتدأوا - [00:18:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم او اصنف احسن اصنفه لأنه يقدر في كل مقام ما يناسبه فاذا قلت ما ندرى ماذا تبتدأ؟ هل تبتدئ مثلا بالشيب؟ هل تبتدأ مثلا بالاكل؟ هل تبتدأ بالشرب - [00:18:57](#)

وما اشبه ولكن نقدر في كل مقام ما يناسبه. فاذا كنت تصنف تقول بسم الله اي اصنف عند الطعام بسم الله تقدير اكل عند الشراب بسم الله اشرب عند الركوب بسم الله اركب فيقدر في كل موطن ما يناسبه - [00:19:16](#)

قال الفقير الشرف العمري سيأتينا ان المصنف رحمه الله ذكر كذلك الحمد لله فجمع بينهما فلم يكتفي ببسمة وان هذا هو عين الاقتداء بالكتاب العجيب وقدم قبل ذلك ذكر فقره بين البسمة والحمدلة - [00:19:40](#)

وان كان المتبع هو ان تذكر البسمة ثم ذلك الحمد لله رب العالمين ونحو ذلك لكنه رحمه الله كأنه اراد ان يبادر بذكر حاجته وفقره مباشرة قبل ان قبل اي شيء - [00:20:03](#)

وجعلهما بين قوله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين او الحمد لله اشارة الى استعانته بالله عز وجل وفقره وحاجته وان وانه لا حول للانسان ولا قوة الا بالله سبحانه وتعالى فهو يبتدأ - [00:20:25](#)

ويستعين بحوله وقوته سبحانه وتعالى. ويشكره ويحمده ويثني عليه على ما من عليه به من النعم وخاصة في ابواب العلم لانها من اعظم الابواب التي المصنف والمؤلف باشد الحاجة بل باشد - [00:20:45](#)

ضرورة لاستعانة بالله سبحانه وتعالى وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من قول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني - [00:21:05](#)

اهدني لما اختلف فيه من حق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. كما في حديث عائشة عند مسلم عنها رضي الله عنها قال الفقير الشرف العمريط قال قال فعل ماظ مع انه يحتمل - [00:21:28](#)

قال يظهر في قوله هل هو كتب هذه المقدمة كتابته لهذا النظم او كتبها بعد او كتبها ان كان قالها يعني انه صنف هذه المنظومة اولا ثم بعد ذلك كتب المقدمة - [00:21:48](#)

فقال قال ها ثم الى اخر المنظومة ليكونوا قال فعلا ماضيا على بابه لفظا ومعنى انه قاله في الحقيقة وهو ما يريد ان يصنفه وان ينظمه وان كان كما هو الاكثر - [00:22:15](#)

انه يذكر الانسان المقدمة ويبين سبب التأليف او ما ينظم كما للمصنف هنا ما المعنى؟ قال سيقول قال سيقوم فهي فعل ماض لفظا لكنها من جهة المعنى المراد انه سيقول - [00:22:37](#)

انه سيقود حيثما كان الحال المصنف رحمه الله اخبر انه ان حاله حال الفقير لانه يريد ان يقول قولاً في علم مهم من علوم الشريعة وهو اصول الفقه قال الفقير ابتداءً بالفقير - [00:23:02](#)

هذا من اعظم التوسل اليه سبحانه وتعالى في طلب الحاجة وخاصة في ابواب العلم. قال الفقير الفقير الذي حالته شديدة ومضطرب اشد الاضطراب. والتوسل كلما كان اشد وابغ كلما كان الانسان حري بالاجابة في ذكر حاله حال الفقير المحتاج المسكين وانه لا علم الا ما - [00:23:28](#)

علمه سبحانه وتعالى ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وفقير الى رحمته فقير الى عوننا فقير الى ان يفهمه وان يعلمه. واتقوا الله ويعلمكم الله. ان تتقوا الله - [00:23:59](#)

يجعل لكم فرقانا. ولا شك ان اظهار الفقر والمسكنة حينما يسأل الانسان ربه من التقوى ولذا كان هذا مناسباً حيث اظهر الافتقار وهو تقوى لله سبحانه وتعالى باظهار الحاجة والمسكنة. ومن اعظم اسباب تيسير ما يريد الانسان - [00:24:16](#)

لاي امر من الامور ولا يحق الانسان شيء مهما كان هذا الشيء يسير في نظرك فانه ربما يستعسر عليك بادنئ الاشياء فلذا قال قال الفقير الفقير الى من اليه الله عز وجل - [00:24:41](#)

ولانه امر معلوم فذكر حاله وذكره معرفاً بالفقير بجميع انواع الفقر. والحاجة اليه سبحانه وتعالى الشرف الشرف هو شرف الدين هو اسمه شرف الدين. وهذه القاب اشتهرت منذ زمن بعيد وبعض اهل العلم ينكر هذه القاب ولا يرى التسمي بها لكن كثير من القاب -

[00:25:03](#)

هو لا يتلقب بها الانسان انما يلقب بها واللقب اذا لزم صعب الانفكاك عنه ولذا كثير من اهل العلم لقب بالقاب هو لم يلقب نفسه وهذا في العادة في الغالب - [00:25:32](#)

وكانوا يلقبونهم صغاراً بالقاب الحسنة قبل ان تلحقهم القاب المذمومة كباراً فاذا لقي بلقب وهو صغير علق به واشتهر انفصلت عنه القاب المذمومة هم ايضاً كانوا يلقبونهم تعبداً حتى يكون سبباً في توجيههم للعلم - [00:25:49](#)

من ذلك تقي الدين ابن تيمية رحمه الله يقول ما معناه ان اهلي لقبوني به واشتهر بهذا اللقب واشتهر. والا فهو لم يلقب نفسه بذلك انما اشتهر هذا اللقب ثم صار على معه قال تقي الدين - [00:26:15](#)

ابن تيمية حينما يأتي مثلاً في كتب الحنابل ونحوهم والمراد من ابن تيمية رحمه الله والا تقي الدين يوجد مثل تقي الدين السبكي الدين السبكي علي ابن عبد الكافي السبكي - [00:26:36](#)

سنة سبع مئة وستة وخمسين. وابنه تاج الدين تاج الدين السبكي عبد الوهاب. فهذه القاب تجتهد والمعنى انه اكتسب التقوى بالدين او نحو ذلك اه من هذه المعاني الصحيحة قال الشرف - [00:26:55](#)

شرف الدين المعنى انه اكتشف الشرف بالدين الشرف بالدين وان الدين شرفه وعظمه واعظم الشرف شرف العلم. ويقال الشرف مثل ما تقول التقي قصر الشرف الدين مثل تقي الدين لكن لما عرف قيل الشرف كان التعريف عوض عن المضاف اليه. ولذا - [00:27:13](#)

يأتي مثلاً قال التقي ابن تيمية مثلاً او التقي ونحو ذلك فيأتون بال التي هي عوض عن المضاف اليه ولذا قال الشرف اي شرف الدين العمريطي بفتح العين وبعضهم يذكرها بالكسر - [00:27:43](#)

وعمریط هذه من اعمال القاهرة الاعمال القاهرة فنسب اليه وهو يحيى ابن موسى ابن رمضان شرف الدين العمريطي رحمه الله ذو العجز والتقصير والتفريط ذو صاحب العجز. قوله ذو العجز بدل من قوله الفقير - [00:28:03](#)

هذا وصف اخر ايضاً لم يأت قوله يقينا ايضاً هو ذو العجز كونه فقير عاجز وصف نفسه بالعجز وهذا من هظم النفس حيث هضم نفسه وذمها رحمه الله وانه عاجز - [00:28:28](#)

وانه محل النقص بل محل العجز وعدم القدرة لان العجز هو عدم القدرة العجز هو عدم قدرة والمراد بالعجز هنا العجز المعنوي. لان المقام مقام بحث العلم مقام بحث في العلم ونظم في العلم. فهو عجز معنوي - [00:28:46](#)

وهذا اعتراف بعجزه وعدم حوله الا بالله سبحانه وتعالى. ويقال ذو العجز صاحب كانه صار يعني صفة له صاحب الشيء والذي

يضاعف الى الشيء كأنه صار لازما له ويقال ذو العجز. ما قال العاجز ذو العجز - [00:29:10](#)

والتقصير والتفريط. طيب هنا قول ذو العجز والتقصير العجز هو عدم القدرة. والتقصير ما هو تقصير القدرة ماذا معه عدم الكمال الانسان حينما مثلا يعمل شي ويقصر يكون عنده ماذا قدرة لكن هذه القدرة ماذا قاصرة. القدرة قاصرة - [00:29:37](#)

والتفريط التفريط الاهمال. التفريط الاهمال عدم العمل لو اردنا يعني ان لو ان ترتب حسب يعني اه حسب الترك وعدم العمل كان المناسب يقال ذو العجز ماذا؟ العجز الذي لا قدرة له - [00:30:01](#)

التفريط ما هو ان يكون عنده قدرة لكن لم يعمل صح والمقصر عنده قدرة نعم وعمل لكن عمله ما اذن فيه لم يكتمل فيه تقصير. شو المناسب على هذا الترتيب - [00:30:24](#)

ان يقال ذو العجز ماذا؟ وش بعده والتفريق والتقسيم هذا هو المناسب يعني من جهة الترتيب فيما يظهر يعني العاجز الذي لا قدرة له والمفرط الذي له قدرة لكنه لم يعمل - [00:30:44](#)

والمقصر هو الذي عمل لكنه قصر في عمله. ما اجتهد فيهم. ما كمل عمله والذي دعا الى هذا ماذا من اجل نعم المناسب الروي من اجل الروي. الشرف للعمريطي ذو العجز والتقصير والتفريط. هذا مبالغة - [00:31:02](#)

في الوصف بجميع انواع عدم الحوض وعدم القدرة وهذا متفق مع قول النبي عليه الصلاة والسلام لموسى الاشعري عليك بلا حول ولا قوة الا بالله لا حول. لا نافية للجنس - [00:31:27](#)

وهذا هو معنى هذا لانه يخبروا عن هذه الكلمة بهذه العبارات الدالة بانه لا حول له لا حول له ماذا؟ عن شيء ولا قوة له على شيء. لله حول يعني لا شيء يحول - [00:31:48](#)

بيني وبين اي شيء فيه ضرر الا بالله عز وجل. ولا قوة لي على شيء الا بالله عز وجل ما نقول لا حول في شيء من في جميع الامور لا حول ولا قوة الا بالله. وهذا فيه تمام التسليم. ولذا جاء في رواية صحيحة - [00:32:08](#)

عند احمد لا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه الاخوة ايضا عند الحاكم اذا قال عبدي ذلك قال الله او قال اذا قال العبد قال الله اسلم عبدي واستسلم - [00:32:30](#)

اسلم واستسلم. حينما يلقي الحوض والقوة ويعترف بالتقصير. والعجز فيكون مبالغة في التسليم لامر الله سبحانه التسليم او الاعتراف بالعجز وجعل الامر اليه سبحانه وتعالى. مع بعد الجهد لكن هذا عبادة لله عز وجل - [00:32:50](#)

الا فالعجز في العصر استعاذوا منه كما في الصحيحين من حديث انس ان النبي قال كنت اسمع النبي كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والجبن والبخل والعجز والكسل وضلع الدين وغلبة الرجلين ثمان كلمات - [00:33:15](#)

وقد وصى بها ايضا رجل يقال له ابو امامة سعيد الخدري عند ابي داود في ذلك الذي قال هموم ودين لازمات من هذا الحديث قال قل اذا اصبحت وامسيت قيذا فهذه الرواية في الصباح والمساء - [00:33:35](#)

الصباح والمساء لكن رواية الشيخين كثيرا ما يقولها عليه الصلاة والسلام داوود فيها بعض الكلام لكن انه كان يكثر ان يقول او كنت اسمعه كثيرا. الشاهد قوله العجز والكسل العجز - [00:33:50](#)

العجز يكون بمعنى هو ان يكون عدم القدرة على الشيء. الكسل ايش معناه القدرة على الشيء عدم وهو نعم وش يكون معنا هنا الكسل اذا صار عنده قدرة لكنه لم يعمل ايش يكون - [00:34:08](#)

مفرط هذا هو التفريط اذا هذا هو لا شك ان هذا من اعظم التفريط في فوات الخيرات والمصالح الدينية والدنيوية بالعجز والكسل. والنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قابل بين كل جملة منها العجز والكسل - [00:34:36](#)

ذو العجز والتقصير والتفريط. ثم قال رحمه الله الحمد لله هل هنا بمعنى الاستغراق يعني كل الحمد علامة الاستغراقية هو ان يصح ان يحل محلها كله ويصح ان تقول كل الحمد - [00:34:59](#)

كل الحمد لله وهذه جملة من مبتدأ وخبر الحمد مبتدأ لله الخبر او متعلق الخبر كما يقولون الحمد لله وحده سبحانه وتعالى والمصنف رحمه الله جمع بين البسمة والحمدلة وفصل بينهما - [00:35:26](#)

بقوله بالاخبار عن نفسه فكأنه اراد ان يكتنف حاله هذين الاسمين او هذين ان يختلف الحال او هذان المعنيان العظيمان وهو

الاستعانة بالله سبحانه وتعالى قول بسم الله كذلك الحمد لله - [00:35:50](#)

تقدم ان الصحابة رضي الله عنهم ابتدأوا بالبسملة ثم بعد ذلك الحمد لله رب العالمين فاقتدى بالكتاب العزيز والنبي عليه الصلاة

والسلام احواله في الابتداء بالامور المهمة على ثلاثة اقسام اما ان يجمع بين - [00:36:10](#)

بين البسملة يعني الجمع بين البسملة والحمدلة واما ان يكون الابتداء بالحمد والثناء او ان يكون بالبسملة وحدها البسملة ونحن

نتقدم في كتاب النبي علينا بينه وبين المشركين. او كتابه كذلك الى هرقل - [00:36:38](#)

كتابة ابتداء بالبسملة الحمد لله رب العالمين هذا في خطبه من يبتدأ عليه الصلاة والسلام بالحمد لله وهذا هو الصحيح في جميع

الخطب خلافا لمن قال انه يفرق بين الخطب وخطبة العيدين يكون ابتداء فيها بالتكبير والاستسقاء بالاستغفار وسائر الخطب -

[00:37:00](#)

بالحمد والثناء والصواب انه لا فرق بين جميع الخطب لا فرق بين خطبة وخطبة لا جمعة ولا غير جمعة اما الجمع بينهما فكما فعل

الصحابة سبق الاشارة ان السنة دلت على هذا المعنى في الجمع بين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين في الكتب

العامة واعظم - [00:37:24](#)

هذا القرآن العظيم الذي هو امام الكتب الحمد لله الحمد لله الذي قد اظهر ذكره بلفظ الالهية سبحانه وتعالى لان المقام تأله ومقام عبادة

ومقام سؤال وخضوع وانكسار فناسب الذكر الالوهية وهو تجريد القصد قولاً وفعلًا وعملاً لله سبحانه وتعالى واعظم تجريم -

[00:37:47](#)

وتوحيد لهذه المعاني هو في مثل هذه المسائل وفي البحث في مسائل العلم. وكان كثير من السلام ورحمة الله عليهم من اهل العلم

اذا اشكلت عليهم المسألة كانوا يستجرون استجارة المضطر الغريق - [00:38:23](#)

الذي يخشى الهلاك بالله عز يخشى الهلاك يسأله سبحانه وتعالى ويستغيث به. كالانسان الذي يخشى الهلاك حتى يفتح عليه في هذه

المسائل مسائل العلم وهذا واقع له في كثير من المسائل - [00:38:46](#)

وكان منهم ابو العباس شيخ الاسلام رحمه الله وذكر عن نفسه انه ربما مرت به المسألة لتغلغل عليه فيستغفر الله استغفاراً عظيماً

وينفرد ويخلو بنفسه حتى يفتح عليه من انواع العلوم والفنون في هذه المسألة وغيرها ما لا حسان له به. ذلك فضل الله -

[00:39:05](#)

والله ذو الفضل العظيم الحمد لله الذي قد اظهر تحقيق للتحقيق قد اظهر الالف هنا يقال لها اهل الصلة او الف الاطلاق لانها زيدت كما

يقال لاطلاق الروي لاطلاق والا المعنى قد اظهر - [00:39:27](#)

الحمد لله الذي قد اظهر فلو قلت اظهر واشهر استقام وفي بعض النسخ اظهر علم الاصول للورى واشهر الحملة طيب قوله هنا الحمد

لله الذي قد اظهر هل هو شيء موجود هذا العلم او غير موجود - [00:39:53](#)

هل هو اظهره اظهر المعنيتين غير موجود او كان موجودا ثم اظهره سبحانه وتعالى على لسان الشافعي كما سيأتي. وش نقول نعم

موجود موجود واهل العلم يتكلمون به وكان سليقة - [00:40:19](#)

لهم لكن الشافعي لكن الله سبحانه وتعالى اظهره بمعنى نعم يعني اشهره واعلاه صار بينا وصار علما خاصا فيه تصانيف وفيه كتب لم

تكن قبل ذلك انما كان يعرف بالسليقة. هذا معنى اظهره. اظهره مكتوبا - [00:40:42](#)

اظهره مبوبا. مرتبا مصنفا كسائر العلوم الاخرى التي تعرف بالسليقة كما تقدم في علوم عربية وغيرها. ومثل مثلا العروض اخترعه

الخليل بن احمد الفراهيدي الشعراء يعرفونه يعني في باب الشعر وبحور الشعر وهم لا لكن لا يعرفونه على هذه الجهة من جهة اهل

التسميات ونحو ذلك - [00:41:11](#)

انما كان معروف سليقة لهم اظهره بمعنى انه يعني دونه وكتبه حتى صار علما خاصا فيه مصنفات وكتب صغار وكبار كما سيأتي

الحمد لله الذي قد اظهر وهذا ثناء عليه سبحانه وتعالى حيث من على هذه الامة ظهور - [00:41:41](#)

هذا العلم لانه كان في ذلك الوقت عهد الامام الشافعي وقبله هم يعرفون هذه الاصول وهذه القواعد بمقتضى عربيتهم. لكن لما تقدم الزمن او تأخرت الازمنة بعد ذلك ضعفت العربية طعف باب العلم ونحو ذلك اهل العلم يسروا هذا العلم - [00:42:07](#)

وسهلوه فجعله مدونا حتى يكتب حتى كتبوه حتى يحفظ ويفهم واول من صلى في هذا الشافعي قال علم الذي قد اظهر علم الاصول للورى علم الاصول. ما هو هذا الاصول - [00:42:38](#)

وش المراد بالاصول وما قال علم الاصول قال علم الاصول يمكن انه اصول العقيدة وصول التفسير اصول الحديث ما الذي يجعلك تجزم بان المراد بالعلم اصولها علم اصول الفقه نعم - [00:42:58](#)

طيب هو وفي عهده رحمه الله ايضا سائر العلوم الاخرى كانت معلومة ايضا كانت معلومة اخرى نعم ما جالسا حتى الشافعي يعني اذا اردت ان تقول يعني مرتبط بما بعده يعني على لسان الشافعي وهونا - [00:43:17](#)

الشافعي وهونا. لكن لسان الشافعي رحمه الله له الام وكتب اخرى ايضا ما الذي يدرينا انه اراد الرسالة؟ نعم طبعا نعم قال ارفع الصوت شوي بس احسنت ايه لان هذه المنظومة يعلم كل من قرأها - [00:43:43](#)

انها منظومة اصول الفقه ان منظومة للوصول الفقه ولهذه نظم الورقات فلذا مع انه سيأتي هو النص على ذلك من كلامه لكن يعلم المطلع عليها والقارئ لها انها في اصول الفقه وانها نظم الورقات ولهذا قال علم الاصول - [00:44:11](#)

الورع علم الاصول اشهرها والا كلمة الاصول عامة تشمل كل اصل من اصول الشيخ. وهنا المراد من علم اصول الفقه لما تقدم علم الاصول للورى معنى الورع الخلق طيب الخلق - [00:44:34](#)

منهم الحي منهم الميت ولا لا طيب الميت هل يعني ينسب اليه هذا او لا ينسب اليه اظهره واشهره الورى الذين يأتون من بعدهم على هذا ايش يكون؟ يكون عام يعني - [00:45:00](#)

يكون عام علم الاصول للورى واشهرها الورق نعم يعني في كل زمان يعني في كل زمان الورى في كل زمان نعم طيب كلمة الورى ايش معنى الورى الورى الورع من وراء الشيء - [00:45:25](#)

ايش معناه انت حينما تقدر الزناد ها الوري ايش معناه هو ان تقدر الزناد بالحجر. بعض الحجر ها اذا قدحته اشعل نارا اذا اشعلناها تكون ظهرت ولا لا وكان قبل ذلك مخفي او كامل في الحجر - [00:46:01](#)

الورى هو الظاهر من الخلق الحي من الخلق الموجود من الخلق. ولهذا ما قال للناس لان يتكلم رحمه الله في زمانه عن اهل العلم الذين استفادوا من هذا العلم بتيسير الله سبحانه وتعالى على لسان الشافعي - [00:46:23](#)

وهكذا كل زمان من اهل العلم الذين الذين اه يستفيدون فالورع هم الموجودون في كل زمان في كل زمان لانه من ولي الشيء وهو اظهاره. اما الناس والخلق هذا يشمل للحي - [00:46:46](#)

الميت يشمل الحي والميت. الحين ما ادري المصنف قصد هذا الله اعلم. لكن هذا من جهته. وقد يبين هذا ايضا قوله الحمد الذي قد اظهر قد اظهر علم الاصول للوراء الظاهرون. في مناسبة اظهر علم الاصول للورى الظاهرون الذي نراهم - [00:47:12](#)

فهو الذي يتكلم في هذا العلم ويحمد الله سبحانه وتعالى حيث اظهر له هذا العلم واستفاد استفاد من هذا العلم ثم بعد ذلك يأتي بعده قوم من الناس ممن يظهرون على وجه بسيط سبحانه - [00:47:37](#)

فيستفيدون من هذا العلم. ولين قال واشهرها اذا هذا من المصنف رحمه الله امتنان وشكر الله سبحانه وتعالى حيث لم يكتفي حيث لم يكن اظهارا لا قد يظهر الشيء ولا - [00:47:57](#)

نعم قد يظهر الشيء ولا مانع ولا يشتهر. يظهر الشيء فيكون ظهوره قاصرا ظهوره قاصر لكن حينما ظهر واشتهر ظهوره بينا واضحا لا يخفى على احد ومن ذلك هذا العلم حيث اظهره سبحانه وتعالى على لسان الشافعي - [00:48:19](#)

واشتهر في زمانه وبعد زمانه. ويقال للورى واشهرها من قول الورى كما تقدم الموجود من الناس وان هذا يكون نعمة على من يتعلم هذا العلم هذا العلم. ولذا هذا الظهور يمكن ان ان يريد به خصوص - [00:48:42](#)

بعض الورى من اهل العلم وقد يريد به عموم الورى لان بركة العلم الذي يعلمه اهل العلم نعود الى عموم الموجودين من الخلق في ذلك

الزمان. لانهم يعلمون الناس ويسوسونهم بسياسة الشرع - 00:49:09

ويعلمونهم اصول الشرع وقواعد الشرع وتكون اصول عظيمة يحيا الناس في حياة طيبة على مقتضى اصول وقواعد الشريعة على من او على ما ظهر هذا العلم قال على لسان الشافعي قد اظهر - 00:49:31

هذا له متعلق ظهر بماذا او باي سبب قال على لسان الشافعي لسان الشافعي المراد بلسان الشافعون المراد قوله على لسان الشافعي وهونا ها قلم الشافعي قلم الشافعي هذا واضح لماذا؟ لان الشافعي الف كتاب - 00:49:54

الرسالة فعلى لسان الشافعي اي على قلم الشافعي واللسان كما والقلم كما يقال احد اللسانين احد اللسان بل القلم اشد او ابغ من اللسان من جهة واللسان ابغ من جهة لكن القلم ابغ من جهة انه يبقى بعد - 00:50:21

ماذا المصنف بعد الكاتب يبقى كتابه وما من كافر يا شيخنا ويبقى الدهر ما كتبت يداه. باقي ما كتبت يداه يبقى اما اللسان يكون في وقته حالة تكلم وان كان اشد - 00:50:49

من جهة يعني له اشد من جهة انما هو القلم ابغ من هذه الجهة ولهذا به يبقى ويحفظ ويقال على لسان الشافعي وقال في المراقي اول من الفه في الكتب محمد بن شافع المطلبي - 00:51:11

اول بين هذا كلبة يا اللي كل ها المصنف على لسان اول من الفه في الكتب على على لسان الشافعي المطلب. او اول محمد بن شافع المطلب. اول من الفه في الكتب محمد بن شافع المطلب - 00:51:30

وغيره له سليقة خير الشافعي له سليقة يعني انه بسريقتة يعرف هذا العلم على لسان الشافعي وهونا هذا ايضا من نعمة الله سبحانه وتعالى حيث ان هذا الامام يسر الله سبحانه وتعالى بقلمه هذا العلم - 00:51:49

وبسطه وشرحه وكان اهل العلم بعد ذلك يمتنون بهذا الكتاب. هذه الرسالة العظيمة التي الفت ولم يكن تأليفه على مذهب ولا على قول لا مأخوذ من الاصول والقواعد في هذا الباب التي ترجع الى قواعد اللغة - 00:52:15

العربية وكلام العرب وهون هونه ويسره فهو الذي له ابتداء دون فهو الذي له ابتداء دونه وهذا اشارة الى ان هذا العلم كان موجودا قبل ذلك انما هو ابتداء بتدوينه رحمه الله - 00:52:36

وابتداء بتأليفه واما نفس هذا العلم فكان الصحابة يتكلم في هذا العلم العموم الخصوص الاطلاق التقييد هذه العلوم اه علوم كانت معروفة وموجودة لكن ليست على هذا الاصطلاح ولذا كان الصحابة رضي الله عنهم حينما يسألون عن مسألة - 00:52:57

الحديث واحد والمسائل متعددة يذكرون حديثا مثلا في المسألة فيدل على بطلان هذا الشيء وعلى فساده مثل انه يقتضي الفساد حينما يسأل الصحابي لما سأله يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد واهل العلم قبل الشافعي - 00:53:22

من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد المعنى ان هذا العمل باطل لانه مخالف في عمل النبي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود رضي الله عنه حينما جاء اولئك القوم - 00:53:43

الذين كانوا في مسجد من مساجد الكوفة كما رواه الدالي باسناد صحيح يقول ابو موسى الاشعري رحمه الله انه مر بقوم في المسجد ومعهم انسان يقول اذكروا الله سبحانه الله كذا ومعهم حصي يعدون به - 00:53:58

اذكروا الله مئة سبحوا الله مئة ويعدون بهذا الحصى فرأه موسى الاشعري واستنكر هذا العمل استنكر هذا الان فجاء الى عبد الله بن مسعود وكان يجله فقال يا ابا عبد الرحمن - 00:54:19

قوم بين ذلك داري فلان او قال والمسجد يقول قائلهم اذكروا الله كذا سبحوا الله كذا قال ماذا قلت لهم؟ قال لم اقل شيء انتظر امرك يقول ابو موسى قال فلبس رداءه رحمه الله - 00:54:39

مستعد هو موسى فوقف عليهم وكبيرهم يقول لهم اذكروا الله كذا سبحوا الله كذا ومعهم هذا الحصى يسبحون به كذا وكذا ما اسرع هلكتم يا امة محمد هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبلى - 00:54:59

هذه الية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكسر واليته لم هذه الية تكسر وثيابه لم تبلى انكم على بدعة ظلما او انكم سبقتهم اصحاب محمد علما قالوا يا ابا عبد الرحمن لم نريد الا الخير - 00:55:24

قال كم من مريد للخير لم يصبه ثم قال الراوي فلقد رأيت بعض اولئك القوم يعني الذين كسبوا يطاعنوننا يوم النهروان يعني ايش كانوا مع الخوارج ظلوا ان اذا بين رضي الله عنه مع ان هذه الاحاديث لم تقع في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لكن بين ان هذا الفعل باطل - [00:55:46](#)

لان خلاف هدي النبي عليها. ومن عمل عمل على غير هدي فهو باطل وشرع امرا لم يأذن به الله فهذه امور معلومة باقوال محكمة ومسددة من الصحابة رضي الله عنهم. وكلامهم كان قليلا لكنه علم عظيم وعلم كثير - [00:56:12](#)
هذا العلم كان معلوم وكان موجود وفي قصص كثيرة وفي كتاب عمر رضي الله عنه المشهور الى ابي موسى الاشعري كلمات من هذا الاشباه والنظائر. وذكر عبارات من هذا من تتبع وجدته كثيرا في كلام الصحابة رضي الله عنهم. هو محل اتفاق منهم انما الشافعي رحمه الله - [00:56:35](#)

دونه وجعله سهلا يسيرا حتى تيسر لاهل العلم بعده خلق فهو الذي له ابتداء دونه في كتاب ويقال ويذكر ان الامام عبدالرحمن المهدي رحمه الله هو الذي طلب منه ذلك - [00:57:00](#)

وانه ارسل له رسالة يطلب منه تدوين هذا العلم. يطلب تدوين هذا العلم. وانه كتب هذه الرسالة. والله وانا ما ادري عن سند هذه هذه الرواية والمشهور عند اهل العلم انه الامام الشافعي رحمه هل ابتدأه رحمه الله ابتداء - [00:57:20](#)
آأ ابتداء هو او سئل محتمل وهذا قد يقع الامام البخاري رحمه الله هذا الصحيح يرجى ان يكون في صحيفة اسحاق بن راهوية رحمه الله واسحاق الرهوية الحنظلي اسحاق بن ابراهيم رحمه الله هذا الامام الحافظ - [00:57:42](#)
كان البخاري احد تلاميذه حضر مجلس يوم من الايام وكان اسحاق يحدث وجرى ذكر بعض الاحاديث فقال لو تصدر واحد من الناس بحديث فدون الصحيح منه فكان فيه خير كثير او نحو من كلامه رحمه الله. وكان البخاري حاضرا ف وقعت هذه الكلمة في قلبه - [00:58:05](#)

فعزم على تصنيف الصحيح فابتدأ وصنفه وصار الامر الى هذا الكتاب العظيم الذي اصح كتاب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى والا فهو موجود. الحديث الصحيح موجود انما جمعه ورتبه ولهذا كان تيسير عظيم للامة. لانه حينما جهل الكتاب الصحيح - [00:58:34](#)
نعمة عظيمة. الحديث في صحيح البخاري انتهى الامر. حديث صحيح. في صحيح مسلم كذلك. نعمة عظيمة على المسلمين. في هذه وغيرها من الصحيح كثير انما هذا ولهذا تحتاج الى الكتب في الكتب الاخرى تحتاج الى شيء من المعانة والبحث والنظر في - [00:58:56](#)

اما حين تقرأ الكتاب في صحيح البخاري وكذلك صحيح مسلم الا يعني بعض الكلمات اليسيرة او بعض منتقد على مسلم رحمه الله شيء يسير. انما الاصل في هوى هذا كما تقدم - [00:59:16](#)
هذي من نعمة الله سبحانه وتعالى هذا يجري في الاصول ويجري في الحديث ويجري في سائر العلوم لكن في علم الاصول خصوصا هذا الامام الشافعي اتاه الله عقلا وفهما رحمه الله - [00:59:34](#)

هذا الامام كان له حلقة في المسجد الحرام وكان يسحق ايضا حلقة والامام احمد رحمه الله كان يأتي الى المسجد الحرام وكان يحضر عند الامام الشافعي ولا يحظر عند اسحاق ابن راوية. هو يحضر اسحاق ابن راوية - [00:59:49](#)
يعني في ويسمع من في غير هذا الوقت الذي يوافق درس الامام الشافعي رحمه الله بعض اصحابه تذهب الى هذا الفتى وتدع ان فاتني عقل هذا الفتى متى اذيكم وان فاتني حديث اسحاق - [01:00:11](#)

العلو ادركه بنزول يعني حديث ان فاتني منه فلن يفوتني من غيره سوف ادرك حديثه. لكن ان فاتني عقل هذا الفتى وهو الشافعي رحمه الله فكيف ادركه كان يحضر عنده رحمه الله ويسمع منه هذا الامام وقد في سنة - [01:00:33](#)

مئتين واربع اربعة للهجرة وولد سنة مئة وخمسين سنة وفاة الامام ابي حنيفة رحمه الله وعاش اربعا وخمسين سنة رحمه الله صغار الحجم او كبارا وخير كتب كتبه الصغار ما سئل - [01:00:56](#)

ورقات للامام الحرم قد سئلت مدة في نومه سهلا لحفظه وفهمه. نعم قال رحمه الله وتابعت الناس تابعه الناس في هذا رحمه الله

تابعته الناس الناس هل هو يشمل جميع الناس او عام اريد به الخاص - [01:01:22](#)

اريد به الخاص. من هو هذا الخاص نعم الاختصاص وهم اهل العلم اهل تابعته الناس هم اهل العلم. لكن عموم الناس تبع اهل العلم وهم تبع لمتبوعين. انما ارادوا ان يصنف هنا تابعته الناس - [01:01:55](#)

اي اهل العلم لان الكلام في اصول الفقه وهو انفتح هذا الطريق ومهده مثل الانسان يعني دل الناس على طريق لا يعرفونه دل الناس على طريق يقال هذا هو الطير يوصلكم الى البلد الفلاني - [01:02:17](#)

هذا نعم عظيم دله. من بعدهم الناس ساروا على هذا الطريق جاء بعدهم قوم فسهلوا هذا الطريق. ومهدوه حتى صار ميسرا الشافعي رحمه الله ابتداه ودون فيه رحمه الله لكن الناس تابوا بعد ذلك - [01:02:37](#)

اذا جاء كلامهم كالموضح والمبين لرسالته وان لم يكن شرحا يعني هذه الرسالة هل لها شروحنا ما ويذكر لها جروح عليها حواشي اهل العلم صنفوا في هذا مصنفات كتب كثيرة كما قال نصحني هي من حيث الجملة كالموظحة والمبينة وكلها راجعة الى هذا الاصل لان

كلام الشافعي رحمه الله - [01:02:58](#)

في اصول الفقه مبني على اصول متفق عليها اصول مجمع عليها لا يختلف فيها وهذا هو الشأن في اصول الفقه انها تكون محل اتفاق. الا مسائل يسيرة قال تابعته الناس - [01:03:26](#)

ولا تكون المتابعة الواجبة الا للنبي عليه الصلاة والسلام. ما في احد يكون متبوع للناس ابدا ولا يجوز لاحد ان يقول فلان متبوع لا ما هناك متبوع الا نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:03:45](#)

انما من كان تابعا للدليل فالناس يتبعونه لا لانه فلان لا لانه اتبع الدليل وهذا شرف عظيم للشافعي. تابعه الناس من سائر من سائر المذاهب بلا خلاف بينهم لماذا؟ لانه لم يصنف على قول شخص - [01:04:03](#)

او امام لا صنف تصنيفا يرجع الى اصول وقواعد مجمع عليها. وهذا هو الذي تطيب به النفوس. وتطيب به القلوب ولا يحصل عليه النزاع والخلاف انما حينما تقول قال فلان قال فلان - [01:04:26](#)

ما هناك من يحتكم اليه للكتاب والسنة. فحكمه الى الله وتابعته الناس حتى صار حتى للغاية يعني لم يزل المصنفون بعد الامام الشافعي رحمه الله حينما يسر هذا الطريق وفتحته - [01:04:46](#)

حتى صار هذا الكتب يقال كتب وكتب الرسل والرسول. هذا وهذا. وانما الكتب لكي يكون يعني اسلس مع روي هذه المنظومة كتبها حتى صار كتبها خبر صار صغار الحجم او كبارا صفة - [01:05:06](#)

لقوله الكتب صغار الحجم او كبارا او هنا ما هي اولنا صغار وكتب ويصلح ايضا ان تكون ماذا ها للتنوع ها للتنوع ان تكون للتنوع يعني بعضها متى اقول جالس الحسن او ابن سيرين ونحو ذلك آ - [01:05:31](#)

كتب هذا الفن صارت على نوعين وكلها ترجع الى علم واحد وهو او نقول يعني الى شيئين ترجع الى نوع واحد الى شيء ينشأ شيء واحد وهو العلم علم الاصول. حتى صار كتبها صغار الحجم او كبارا - [01:06:00](#)

قدم صغار الحجم وان كنا يعني هل قصد ذلك لكن لا شك ان طالب العلم حينما يريد ان يطلب العلم وش يقصد الكبار ولا الصغار الصغار قبل الكبار. صغار الحجم - [01:06:24](#)

وهكذا طالب العلم ايضا يحسن يبتدأ بصغار الحجم هل مراد صغار الحجم يعني الحجم من جهة الحس او من جهة المعنى نعم من جهة المعنى من جهة المعنى طيب المصنف هنا؟ قال او كبارا - [01:06:41](#)

هل اراد هذا او يحتمل هذا وهذا نعم ومحتمل والله اعلم لكن انت ممكن ان تقول صغار الحجم يحتمل ان يقال من جهة المعنى ومن جهة الحس من جهة المعنى ومن جهة اذ كتب هذا الفن في الحقيقة كسائر الفنون الاخرى منها ما هي صغار الحجم لكن معانيها ماذا -

[01:07:01](#)

ومنها ما هي كبار الحجم لكن معانيها واضحة مبينة تكون بالنسبة غيرها صغيرة ولهذا العلماء الربانيون الذين يربون بماذا صغار العلم قبل كبارها ولكن ربانيين ما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون - [01:07:27](#)

اه يعني قال العلماء ان الرباني نسبة الى الرب سبحانه وتعالى والرباني هو الذي يربي بصغار العلم قبل كباره بصغار العلم قبل كباره فلذا ما يذكر لطالب العلم المبتدأ المسائل الدقيقة المسائل الكبار التي قد - [01:07:52](#)

يضعف عنها وقد تصده عن طلب العلم كذلك ايضا طالب العلم يبدأ من المسائل الواضحة البينة كما كان السلف رحمة الله عليهم يبدأون بذلك حينما يدرسون العلم وحينما يلبسون ابناءهم واولادهم يبدأون ايضا بالامور الواضحة البينة - [01:08:18](#)

وهذه المواضحة قد تكون مفهومة لهم وقد لا وقد تكون غير مفهومة. انما السنة او او الطريقة المتبعة هو البداية ولهذا قال حتى صار كتبنا صغار الحجم او كبارا او كبار - [01:08:41](#)

كتب اهل العلم في هذا الباب مختلفة هذا الباب مختلفة في مصنفات كبار الحجم ومعانيها فيها قلق والمصنف رحمه الله وان راجعون كتب الاصول انما لعله اراد كتب الاصول الخالصة - [01:08:59](#)

من الدغل الذي دخل فيها العلم الاصول من اكثر العلوم دخلها علوم اجنبية عن علم الاصول حتى شابه من علم الكلام الشيء الكثير حتى ان بعض المصنفين منهم غفر الله لهم ربما يعتمد الى العبارات - [01:09:20](#)

يعني الغير واضحة وغير البينة وربما يدخل فيها مصطلحات من مصطلحات المتكلمين لا يحصل فيها فائدة بل تقرأ صفحات تلو الصفحات لا فائدة فيها. ربما احيانا يعني حينما يرد مسألة - [01:09:44](#)

يثبتها ثم بعد ذلك ينقضها ثم ينقض النقض خاصة في باب الحدود اشياء لا فائدة فيها وابتليت كثير من الكتب بهذه المسائل الكلامية التي لو خلت منها لكان خيرا ولهذا قلت الفائدة من كثير من كتب الاصول لاجل هذا السبب - [01:10:03](#)

لكن المصنف رحمه الله اختار هذا هذه هذا المتن وهذا المتن قد خلا من هذه الاشياء ولذا صنفه رحمه الله نظمه وبين ان كتب اهل العلم كانت على نوعين صغار الحجم او كبار الحجم وهذا ايضا من تيسير هذا - [01:10:28](#)

فمن كان مبتدأ في طلب العلم فليهدى الى الصغير منها الذي مبناه معناه واضح ابين ولا اشكال فيه. ولا اشكال فيه. وهذا هو العلم اه كما يقال الرباني وهم العلماء الربانيون. الذين تمثلوا العلم قولوا وعملا - [01:10:48](#)

قولوا وعملا فحينما يتمثل الانسان العلم قولوا وعملا يكون عالما ربانيا ويكون علمه ايضا سهلا واضحا بينا لا في كلامه ولا في تصنيفه وتأليفه كتبنا صغار الحجم او كبارا وخير كتبه - [01:11:14](#)

خير معنى اخير لكن لكثرة استعمال خير اسقط من هذه الهمزة من هذا هذي خير كتب خير كتبه فلان خير فلان وما اشبه ذلك يعني اخير لكن لكثرة الاستعمال والعرب لهم طريقة بالشيء الذي يكثر فانهم يسهلونه وييسرون النطق به وخير كتبه - [01:11:35](#)

وخير كتب الصغار ما سمي كتبي يشرع الظهير على ماذا علم الاصول يرجع الى علم الاصول لا يرجع الى الشافعي رحمه الله ولهذا قال وتابعت الناس حتى صارت اي كتب رسل. وخير كتبه اي علم الاصول. خير كتبه الصغار ما سمي - [01:12:03](#)

المصنف رحمه الله ثم قال وخير كتب الصغار قد يكون هذا يرجح انه اراد كتب الصغار صغار الحجم من جهة اه نعم هو قول صغار الحجم هذا بالحقيقة ايضا واضح. لان الحجم وش يكون للاشياء ماذا - [01:12:30](#)

ويأتي المعنى الحسن على هذا يكون قول قد لا يرد فيه الذكر المعنى لكن من جهة المعنى وارد ومن جهة من جهة الصغار والكبار هو وارد لكن من جهة عبادة المصنف اللي يتبين والله صغار الحج - [01:12:50](#)

المراد بها صغار حجم يعني انها كتب صغيرة يعني قليلات ليست كثيرة الاوراق ليست كثيرة الكلام انها مختصرة متون قليلة ولذا مثل وخير كتبه الصغار ما سمي اصل السم والتخفيف لاجل الروي - [01:13:09](#)

بالورقات للامام الحرمين بالورقات. الورقات جمع ورقة وهو من جموع القلة جمع مؤنث سالم من جموع ويتسمها الورقات وهي من الثلاثة الى التسعة من الثلاثة الى تسعة الى قال الورقات - [01:13:34](#)

لل امام الحرم من هو الامام الحرمي وهو عبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف ابو المعالي الجويني رحمه الله. المولود سنة تسعة عشرة واربع مئة سنة ثمان واربع مئة يعني له كم سنة عاش - [01:13:54](#)

لم يكن عاش كم ستين او اقل يعني ينظر متى ولادته هل ولد مثلا يعني نعم في اولها في اخرها كذلك مات في اخر ثمانية وسبعين

هذا ابن حثيث كان ولد في اول - 01:14:12

تسعة وسبعين وتوفي في اخر اثنين وسبعين يكون تم له ستون سنة وان كان في اخر تسعة وسبعين وفي اول اثنين وسبعين يكون له ثمانية وخمس سنة وان كان في اول احدهما تسع وخمسون. لكن في الغالب - 01:14:37

الوسط فله تسع وخمسون سنة رحمه الله تسع وخمسون رسالة وخير كتبه يعني يكون بالنسبة لغيره يعني عمره يعني قليل دون ستين رحمه الله دون ستين وهذا ايضا مثل اي ائمة كبار مثل يقول رجب ابن رجب عاش تسعا - 01:14:53

سبع مئة وخمسة وخمسة وتسعين نعم ثمان مئة واثنين وخمسين رحمه الله السنة سبع مئة وثلاثة وسبعين ثمان مئة واثنين مئتين وخمسين سنة نعم عندك ثلاثة وعشرين واثنين وخمسين كم يصير - 01:15:15

خمسة وعشرين مع خمسين خمسة وسبعين سنة احسنت سبعة وعشرين نعم سبعة وعشرين سنة تسعة وسبعين ها ثلاثة وسبعين سبع مئة وثلاثة وسبعين ثمان مئة واثنين وخمسين ها ومن بعدها اثنتان وخمسون سنة - 01:15:56

مئتين وخمسون سنة الستين الى سبع وعشرين تسع وعشرين مع الخمسين كم يصير تسعة وسبعين نعم في وسط القرن التاسع رحمه الله ثمان مئة واثنين وخمسين هذا الامام تسع مئة سنة ثمانين رحمه الله. المقصود انه ان كذلك - 01:16:24

ابن القيم رحمه الله ابن القيم له ستون او واحد وستون سنة رحمه الله وفي سنة ربعمية وواحد وخمسين كانت ولادة ست مئة وسنة ست مئة وست مئة وتسعين اثنين وتسعين - 01:16:46

وعاش الى سبعين واحد وخمسين الى واحد وستون له اربعة واربعة ونصف مما توفي اي مكي بار ابن ابي موسى المقصود ان لكن نفع الله اه بعلم هؤلاء الائمة نفع الله بعلم هذا الائمة رحمة الله عليهم - 01:17:00

الخرج يا صاحب الخلاصة يقال انه مات وهو شاب له ثلاث وعشرون سنة الخلاصة يقال له ثلاث وعشرون سنة لما مات رحمه الله وخير كتبه الصغار ما سمي. سمي اي سمي اي سمي بالورقات للامام الحرم بالورقات - 01:17:22

الامام الحرم الحرم امام الحرمين لماذا سمي امام الحرمين نعم دعوة في مكة وفي المدينة قال بعضهم انه اما في الحرم المكي والحرم في هذا المسجد وفي مكة والله اعلم لكن المشهور بانه جاور ماذا؟ في الحرمين اربع سنوات اربع سمي فهذه - 01:17:46

مقيدة امامة مقيدة لاجل هذا. والا ومع انه امام رحمه الله لكن له زلات غفر الله له الامام والمتبع والمقتدى به يطلق الامام على المؤتم ما نطلق على اي شخص - 01:18:13

لكن اذا اطلق وقيل امام وابوي وكان هذا حينما تطلقه يكون معروف لغيرك لا بأس لكن حينما تطلقه على عند قوم لا يعرفون هذا الرجل مثلا وربما قرأوا مصنفاته فظنوا انه امام يقتدى به ويؤتسى به - 01:18:29

ربما اتبعوه واقتدوا به كل شيء بمعنى انه امام لان الامام هو الامة المققدمة ان ابراهيم كان امة الله حنيفا ولم يكن من المشركين هو المقتدى به المؤتم به لكن اه ولا شك رحمه الله انه كان عالما كبيرا وفقها جديدا انما ابتلي ببعض امور الكلام والبدع - 01:18:49

غفر الله له ورحمه يقال انه ندم وتاب وله كلام في هذا مشهور وقال انه يموت على عقائد وامثاله. فهذا الكتاب خير كتب الامام خير كتب هذا الفن وهو الاصول - 01:19:15

خير كتب الصغار ما سمي بالورقات للامام الحرم ويسمى ايضا المعاني يكنى بابي المعالي لقبه امام الحرمين ونسبته الجويلي نسبة الى ماذا؟ الى جوين من اعمال نيساب مثل ما تقدم العمريطي قيل انها من - 01:19:35

القاهرة وقد سئلت هذا تحقيق المقام حيث انه قال وقد سئلت مدة. هذا ماذا يفهم من هذا؟ قد سئلت طيب ماذا يفهم منه؟ حينما يطلب منه ان يؤلف نظما في اصول الفقه - 01:19:58

او ان ينظم متن الورقات في اصول الفقه ماذا يدل على ماذا نعم ايش يدل على ماذا نعم انه امام بهذا العلم والعلماء في وقته كثير. ثم ايضا خص هذا. ثم ايضا السائل من الذي سأله؟ في الغالب - 01:20:22

طلاب علم لان هذا الفن في الغالب حينما يسأل انسان رجل من اهل العلم ان ينظم في هذا الفن لا يكون السائل الا من طلاب العلم وهذا يبين انه كان اماما مبرزاً في زمانه معروف رحمه الله - 01:20:43

في ذلك الوقت وقد سئلت مدته ثم ايضا مدة مع انه كان يعتذر ويظهر عجزك كما العجز والتقصير والتفريط. ولابد انه حينما يسأل يقول اعتذر بهذه الكلمات اقول لهم انا لست لاهلا لهذا الشيء - [01:20:59](#)

او ربما يقول انا لست اهلا ان ادرس هذا الفن فظلا عن ادرسه او عن ان اصنفه كما يعني يقوله اهل العلم الذين يطلب من هذا فيقول ومن عجائب الدنيا والجهر انني اصنف بهذا الفن فانا لست اهلا ان يعني اجلس لطلب - [01:21:17](#)

فكيف يسأل ويطلب مني ان اصنف فيه نحو ذلك هذا من التواضع ومن اعظم اسباب التوفيق ولذا هذه المنظومة آآ مع لهذه المئات من السنوات الا انها قد ظهرت ولله الحمد وصارت معروفة ومشهورة - [01:21:37](#)

وش راح في المساجد وغير المساجد وفي الدورات هو يدرس اهل العلم وهذا من توفيق الله سبحانه ودلالة يعني على حسن قصده ان شاء الله رحمة الله عليه وخاصة اختياره لهذه الورطات التي هي - [01:22:02](#)

من اقرب وايسر المتون وكذلك سلامتها من بعض المسائل الكلامية التي دخيلة على هذا الفن كما تقدمت وقد سئلت مدة لم يذكرها لانه آآ يظهر آآ انه ليس من اهل هذا الفن او نحو ذلك ويعتذر في نظمه - [01:22:16](#)

في نظمه لماذا؟ مسهلا بحفظه وفهمه يعني اه هذي حال لانه حال كونه مشهنا لحفظه وفهمه كأنه يقول ان النظم في هذا الفن مع ان يكون هذا النظم سهلا للحفظ وسهلا للفهم هذا امر يحتاج - [01:22:38](#)

الى من قد ملك زمام نواصي من ملك زمام نواصي الكلمات واحسن الاختيار للعبارات خاصة في الشعر الشعر صعب والشعر كما يقال وجائز في حالة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف. الشعر صلف وقوي وربما ان - [01:23:06](#)

عبارات لا تأتي على ما يريد ولا ترد في خاطره الى ما يقصد فيحتاج الى ان يأتي بعبارة اخرى فربما اه لم يحصل مقصوده وخاصة في اصول الفقه لكن من اعظم التوفيق المصنف رحمه الله ما ابتداء به من اظهار العجز والتقصير وفقره رحمه الله. ولهذا قال - [01:23:28](#)

لحفظه وفهمه وهذا هو اعظم اسباب طلب العلم الحفظ والفهم ايها اولى الحفظ ولا الفهم مطلقا نعم نعم ثم يحفظ جميعا الحفظ والفهم يجتمعان لكن هل يبتدأ بالحفظ اولا او بفهمه - [01:23:55](#)

او يختلف الحال يبدأ بالحفظ طيب نعم يمكن يعني حينما يريد من يعاني فهم شيء الاصول يمكن لا يفهمها يحتاج يحتاج الى ميراث ها هذي طريقتنا في الحفل ويمكن يجمع ان يقال - [01:24:31](#)

الطريقتان صحيحتان فان كان الناظر العلم والدرس العلم مبتدأ في العلم توه مبتدأ ولا زال طري فقد يصعب عليه الفهم يبتدأ بالحفظ ابتداء بالحفظ ولا نقل من كونك لم تفعل ابتداء بحفظه - [01:25:02](#)

خاصة في وكان السلف رضي الله عنهم يبدؤون اه في تدريس العلم للصغار والناشئة بالحفظ يلحقونهم في الكتابيب والمساجد بالحفظ. وربما يسمعونهم احيانا وهم صغار لهم خمس سنين ست سنين - [01:25:25](#)

ثم بعد ذلك لا يزال يحفظ حتى يكثر علم فيقوى فهمه ولان الحفظ وسيلة من وسائل الفهم وان تنظر الان الانسان حينما يقرأ القرآن يقرأ مثلا سورة او اية يفهم منها شيئا. اذا قرأها مرة ثانية وثالثة ورابعة ظهر له من معانيها ما لم يظهر له - [01:25:49](#)

من المعاني في قراءتها في مرة او مرتين كلما زادت قراءته لها كلما ازداد فهمه لها وهذا ايضا يظهر حتى مع الصغار مع الصغار الذين يحسنون القراءة فانه من اعظم اسباب الفهم من اعظم اسباب الفهم. فاذا كان صغيرا فالابتداء بالحفظ اولا - [01:26:23](#)

ثم بعد ذلك يشرع وهذا يجعل المتن ثابتا راسخا. لانه حفظه حفظا قويا ثم ترسخت هذه الالفاظ في قلبه وفي نفسه. فاذا شرع شرح له هذا المتن او هذا النظم - [01:26:47](#)

انفتحت له افاق كثيرة مختزنة في نفسه وقلبه بسبب حفظه وكل هذا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. اما اذا كان طالب علم كبير ولدي فهم ربما انه يبدأ بالمتن من جهة فهمه وقراءة شروحه فان تيسر له حفظه كان هو القول اتم وان لم - [01:27:08](#)

يسر له حفظه استحضره استحضره وطالب العلم اما ان يكون حافظا مستحضرًا واما ان يكون حافظا غير مستحضر. واما ان يكون مستحضرًا غير حافظ كم مرتبة حافظ ومستحضر نعم وحافظ غير مستحضر - [01:27:33](#)

وحافظ اي مستحضر مستحضر غير حافظ ما هي افضل هذه المراتب الاولى بلا اشكال الانسان يحفظ المتن ويستحضر اذا سألت عن مسألة يريد الدليل مباشرة هذا طيب الثاني ان يكون حافظ غير مستحضر - [01:28:02](#)

او مستحضر غير حافظ ايها افضل نعم المستحضر غير حاضر. نعم. لان شو المقصود من الحفظ هو بالمسائل الاستدلال انك تستدل للمشائب وهذا هو مقصوده. لان الحافظ ربما يحفظه نسا تماما - [01:28:24](#)

لكن حينما تقول يقول الدليل في في بلوغ المرأة الدليل في موجود انا حافظ تريد من اوله الى اخره وانت خذ الدليل متى ما وصلت اليه. ايش ينفع هذا - [01:28:47](#)

انتظر معي حتى اقرأ الف وست مئة حديث الف وخمس كم؟ خمس مئة وستة حديث انا سوف ابدأ اسرده من اول الى اخره. فاذا بلغ الحديث الذي تريده هذا ما له فائدة - [01:29:00](#)

او يقول انا اسرده واذا وصلت للحديث او مثلاً في اي كتاب مثلاً من الكتب في هذا الكتاب كتاب الصلاة كتاب الطاعة اذا المقصود من الحفظ هو استحضار استحضار المتن والاستدلال به. وطالب ان ينظر ما هي الطريقة - [01:29:13](#)

التي تناسبه اذا حصل جمع بينهم كان افضل الكبير طالب العلم الكبير اذا كان آآ يعني حفظهما طعيفا فيعتني بفهمه ثم يجتهد في حفظ ما تيسر من المتون او هذا المتن المعين لان هو المقصود من حفظ العلم. ولهذا قال مسهلاً لحفظه وفهمه - [01:29:34](#)

فرد على من يقول الناس اليوم ان الحفظ لا فائدة في مقصود الفهم حتى اهل العلوم الاخرى العلوم الدنيوية ولا بد من الحفظ لابد عندهم طريقة للحفظ ولا يمكن ان يضبط - [01:30:04](#)

هذي العلوم بحفظ اشياء ومسميات واشياء اذا لم يحفظ احفظ ماذا؟ لان الفهم فهم لالفاظ وهذا يستدعي حفظ هذه الالفاظ اذا لم يكن حافظاً لها فات الحفظ والفهم وقد شرعتم فيه مستمداً - [01:30:24](#)

ربنا التوفيق للصواب والنفع في الدارين بالكتاب. نعم قال رحمه فلم اجد مما سئلت مدة يعني في هذه المدة التي اسأل فيها عن بنظم هذا العلم ترددت عنه هظماً للنفس وانني لست من اهل هذا الشأن لكن الله سبحانه وتعالى شرح صدره - [01:30:54](#)

ويسر له قبول هذه المسألة. فكان فيه النفع العظيم حينما الانسان لا يرى نفسه اهلاً للشيء من اعظم اسباب التوفيق. انما حينما يأتي للشيء ويدعي انه اهل الله وانه يعني من امور التي ليست بشيء بالنسبة حري الا يوفق - [01:31:21](#)

والا يشدد جاء الى الولاية او الامارة او القضاء على انه اهل لها ويدعي ذلك اهل الى ان هو حري الا يسدد الا يوفق قال النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الرحمن سمورة يا عبد - [01:31:43](#)

لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيت عن غير مسألة اعنت عليه شف من غير مسألة هذا سئل المصنف رحمه الله ما تصدر وان كان لا بأس - [01:32:02](#)

حينما يكون قصد النصح ليس القصد امر الدنيا انما هذه الامارة التي هي من باب الدنيا لانه في الغالب الامارة والولاية تحصن من الشرف في امور الدنيا. والمنصب وما اشبه ذلك وكما - [01:32:19](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث البخاري نعمة والمرجع وبئس الفاطمة. وحينما يأخذها يرتفع منها ويتغذى منها وينتفع بها. وربما ايضا يكون نفعه يتعدى فيحابي بها قراباته واهله ونحو ذلك - [01:32:35](#)

فلا يعدل فيها نهى النبي عن سؤال الامارة اما العلم فالسنة الابتداء به قبل هذا السنة انما حينما يجد الانسان بند ويكفيه غيره. هذه نعمة عظيمة هي بلية حينما يجد ان غيره يكفيه ويرى نفسه لا شأن ذلك. هذه ليس كتما للعلم - [01:32:51](#)

خاصة ان العلم هذا موجود وابوابه مشرعة ومع ذلك المصنف رحمه الله سئل عن ذلك ولو ابتدأه قبل السؤال لكان فعلاً حسن ومن طرق الخير التي هي من اعظم ابوابها وباب العلم - [01:33:17](#)

وهو يرى نفسه ليس اهل ذلك ويتوقف ويتردد رحمه الله مع ان له مصنفات اخرى في هذا الباب والناس يعرفونه بذلك فلم قال فلم اجد مما سئلت بدا لابد لا فراق - [01:33:39](#)

يعني الامر اللازم الامر الحتم الامر الذي لا انفكاك عنه ولا خلاص لانهم الزموا واجبروه على هذا الشيء وهذا حري بالتوفيق والتشديد

وهذا فيما تقدم في ابواب الامارة والولاية من اعظم اسباب التوفيق - [01:34:03](#)

الا انه له ان يسأل حينما يخشى الفتنة والشر. يخشى الشر على الناس. ولا يجد احد يقوم بهذا ولو تركه لتولى هذا شخص ليس اهل حصل شر وفساد ورشاوي ونحو ذلك - [01:34:24](#)

فليس قصده مصلحة نفسه انما قصد المصلحة العامة للناس. فاذا كان هذا في ابواب امور الدنيا فابواب العلم من باب اولى ان يستجيب الى ذلك كان البخاري رحمه الله صغير السن - [01:34:41](#)

صغير السن اشتهر بالحفظ رحمه الله وحفظ كتب وكيع وكتب كثير من اهل العلم وله دون عشر سنوات ما بلغ عشر سنوات ودخل مرة بلد من البلاد وقد وصلهم خبره وبلغهم امره وحفظه رحمه الله وصار له ايضا في بعض - [01:34:57](#)
جالس انه صوب بعض الائمة الكبار في بعض الروايات ورأوا كتب كتاب كان في الحلقة شاب صغير الليل لم ينبت ها هنا ولا شعرة حتى ما بلغ كان الشيخ مدرس - [01:35:17](#)

صبي صغير ما ورد حديثا فكتب قطعة يصحح الشيخ ثم ارسلها او بعث بها الى الطالب الذي امامه لانه ليس في اول حلقة انه صغير في وسطه او في اخره ثم وصلت الى الشيخ - [01:35:36](#)

تصويب سأل عنه حتى عرفه استنكر ونرجع الى وصولك يقولها البخاري رحمه الله للشيخ ارجع الى فرجع الى فوجدها كما قال البخاري رحمه الله عند ذلك عظموه واكرموا وصاروا هو رحمه الله ما اراد بذلك الا لامر هذا امر لابد منه - [01:35:58](#)
هذا امر لا بد من بيانه لانه ما قصد بذلك بيان ان الرواية خطأ وغلط يكتبون طلاب يكتبون بعد الشيخ فلا بد من تصنيفه ومن الامانة ومن العلم الذي لا يجوز كتمانها - [01:36:29](#)

والعلم ليس بصغار السن لا ولهذا اه صح له اشتهر امره وظهر وكان في هذا البلد وفي غيره اذا خرج اللي يشيل الحلاقة لحقه طلاب العلم وليس هنا شعرة فيهرب منهم - [01:36:43](#)

حتى يمسكوه بالقوة ويقعدونه ويقرأون عليه والشيب الشي يذكر مما يذكر عن الامام الدارقطني رحمه الله انه كان يحضر عند الحافظ كبير من مشايخ الكبار من الدار القطبي رحمه الله كما لا يخفى - [01:37:07](#)
لكن لم يجتهد لاول امره وكان شابا في ذلك الوقت فيحظر عند اهل العلم في حلق كثيرة فاذا حضر عند اهل العلم يأتي الى الحلقة الثانية والحلقات متواصلة. حلقات متواصلة - [01:37:28](#)

فاذا جاء الى حلقة للشيخ يكتب عند الشيخ هذا ما سمعه عند ذاك الشيخ قبل ان يفوت عليه اسم او كلمة او نحو ذلك يكتب من يحضر عند شيخ ثم يحضر عند شيخه الصفار - [01:37:50](#)

فاذا ابتدأ الشيخ بشرط الاسانيد واشماعها للطلاب جعل دار قطني يكتب احاديث غير الاحاديث التي يوليها اسماعيل الصفار رحمه الله احاديث اخرى لمحبه بعض الطلاب الذين معه يكتب احاديث اخرى ليست مما يمليه الشيخ - [01:38:06](#)
فقالوا له انك تكتب غير ما يملئ الشيخ لا يصح سماعك فقال طريقتي في الحفظ ليست كطريقتكم. يقوله الدارقطني رحمه الله لما اباه رفعوا امره الى الشيخ وقالوا انه يكتب احاديث غير الاحاديث التي تملئها - [01:38:29](#)

يكتب احاديث غير الاحاديث التي تملئها فقال الشيخ لماذا لا تسمع نصيحة انا طريقتي في الحفظ غير طريقتي ثم قال ليعرضوا علي ما سمعوا منك في هذه الايام هم يسمعون من الشيخ مباشرة يكتبون - [01:38:48](#)
ومصغون للشيخ دار قطني رحمه الله يكتب احاديث سمعها في مجلس قبل ذلك يكتبها والشيخ يملئ ويسمع لكنه مشغول بكتابة في كتابة سماع اخر يعرضوا علي فعرضوا علي قد اخطأوا في كذا وكذا - [01:39:10](#)

واخطأوا في كذب واستغربوا نحن نكتب من سماع الشيخ وهو يكتب سماعا اخر غير ما يملئ الشيخ. فرجع الشيخ الى اصله فوجد الصواب مع الدارقطني رحمه الله وهذا في الحقيقة من آيات الله - [01:39:33](#)
ومن حفظ الله لهذا الدين سبحانه وتعالى انا نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا الامام رحمه الله ايضا سلك هذا المسلك فطلب منه والح عليه طلاب العلم حتى اه شرح الله صدره لهذا النظم ولهذا - [01:39:48](#)

فلم اجد مما سئلت بدا لا فراق من سئل عن علم وان كان هذا غير داخل في هذا في الحقيقة لان هذا ليس من العلم المكتوب لا هو موجود غاية الامر انه ينظمه والا فلا - [01:40:10](#)

هو علم موجود وربما انك احيانا لو رجعت الى الاصل فهمك له قد يكون ايسر قيمة الورقة انما من باب التيسير العلم بنظمه لان بعض الناس يكون اه حفظ النظم عنده ايسر من حفظ - [01:40:25](#)

النثر وبعض الناس حفظ النثر ايسر عنده من حفظ انهم وبعضهم الطريقتان عندهم مستويتان هم مختلفون. فالمصنف رحمه الله اراد ان يجمع بين ان يأتي بالطريقة الثانية بنظمه مع نثره بنظمه مع نثره. فاجاب رحمه قال فلم اجد مما سئلت بدا - [01:40:45](#)

وقد شرعت اي ابتداء فيه مستمدا مستمدا يعني طالب المدد والعون والاعانة من الله سبحانه وتعالى اذ لا توفيقا ولا تيسيرا الا بمده وواعنته ولا حول ولا قوة الا بالله سبحانه وتعالى - [01:41:08](#)

مستمدا من ربنا مع ان هذا متن بالنسبة للامام الفحل الكبير رحمه الله محفوظه وهو يفهمه فهما راسخا ولكن استمد والعبد ان لم ان غفل عن هذا الدعاء فهو في هذالك. ندعو دائما رب اهدنا الصراط المستقيم - [01:41:34](#)

اهدنا الصراط المستقيم انت على الصراط ومع ذلك تسأل ربك الزيادة من الهداية. الزيادة من المدد والتوفيق. اهدنا الصراط المستقيم. تسأل بداية للمزيد من الهداية والتثبيت وكذلك في هذا الباب وهو باب العلم - [01:41:58](#)

ايضا في حاجة شديدة وضرورة اكيدة الى سؤال الله سبحانه وتعالى في الاستمداد آآ بان يعينه وان يوفقه يلهمه الرشاد والسداد والصواب. من ربنا التوفيق للصواب لان الانسان قد يجتهد - [01:42:17](#)

وقد يصيب وقد يجتهد وقد يخطئ. وان كان اذا اخطأ له اجر لكن اذا اصاب فله اجران وفي هذا الباب وباب التصنيف والتأليف حينما يصيب يكون له اجره هو وكذلك اجور من تعلم هذا الصواب - [01:42:39](#)

وفي صحيفته نسن هذا الباب او شرع فيه كما ذكر رحمه الله وغيره من الناس هو اعانه ويسر له هذا المتن بحفظه وفهمه من ربنا التوفيق من ربنا تقدم ان الربانيين - [01:43:00](#)

هم الذين يربون بصغار العلم قبل كباره. وهذا مناسب في حيث قال من ربنا وهو يسأل ربه سبحانه وتعالى ان يكون على هذا الوصف وان يمنحه هذه المنزلة وان يكون من العلماء الربانيين. وكل - [01:43:19](#)

متعلم وطالب يلجأ اليه سبحانه وتعالى بان يكون على هذا الوصف عالما عاملا وهذا هو العلم الحقيقي وهو العلم النافع الذي يسأله النبي عليه ويستعيذ من ظده اعوذ بك من علم لا ينفع - [01:43:38](#)

من علم لا ينفع العلم الذي لا ينفع اما ان ليكون تعلم ولم يعمل او تعلم ايضا والعياذ بالله فاضل وهذا اقبح واقبح ولهذا من شرار الامة اخوف ما اخاف على امتي كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عمران الحسين - [01:43:57](#)

منافق عليم اللسان عليم على صيغة فعيل مبالغة يعلم فيضل وهذا من شر العلماء حيث فتن الناس بعلمه واضلهم فزلته زلت هذا العالم يزل بها عالم والناس يظنون انهم على صواب - [01:44:21](#)

لانه مترأس بالعلم ظهر بالعلم وليس منه في الحقيقة من شيء من ربنا التوفيق للصواب والنفع في الدارين بالكتاب الا في الدارين. وهذا هو المقصود من العلم النفع ان تنفع نفسك اولاً - [01:44:40](#)

ثم تنفع غيرك فان لم يكن ذلك فجهل الانسان خير حجة عليه والعياذ بالله وفي الحديث الصحيح ان اول منذ ذكر منهم الذي اللي تعلم القرآن يقال القارئ اللي تقلد التعلم قال يقال قارئ - [01:45:01](#)

الحديث والახبار في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال والنفع في الدارين للكتاب ولذا احسن ما يقصد احسن ما يقصد في هذا العلم احسن ما يقصد هو ان يحتسب الانسان مجالس العلم - [01:45:26](#)

الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. المكث في مجالس العلم وينتظر عبادته سواء كان في مسجد او خميس. ان كنت في مسجد فانت تنتظر عبادة الساعة التي بعدها ان كنت في غير المسجد كذلك - [01:45:45](#)

ورجل قلبه معلق بالمساجد عندما عند جمالك او عند مسلم اذا خرج منه حتى يعود اليه. حتى يعود اليه وهذا اذا كان الذي خرج من

المسجد واشتغل في امور الدنيا لكن قال فالذي في حلقة علم اولى بالدخول بهذا وان لم يكن - [01:46:03](#)

فاذا كان في المسجد كانت ايضا من اعظم اسباب الخير والتوفيق فهذا هو النفع الحقيقي العلم مجالس العلم تحفها الملائكة تغشاها الملائكة ان جمع السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله - [01:46:23](#)

من عنده يذكرهم سبحانه وتعالى عنده يباهي بهم سبحانه وتعالى. هذه مجالس العلم مجالس الخير والنفع في الدارين الدنيا ببركة العلم وتعلم وفي الآخرة ثمرة هذا العلم. المقصود منه الثمرة - [01:46:45](#)

ولذا قال العراقي رحمه الله في نظمه للاقتراح واحسن ما يقصد في ذا العلم شيان هما الصلاة للعادة. بل قاصدا بذاك للعبادة والنفع مطلقا كقول الحنظل لعل ما انجو به لم يحسدني - [01:47:04](#)

واحسن ما يقصد في ذا العلم شيان تكفيرك الصلاة لا للعادة بل قاصدا بذاك للعبادة. تكثيرك الصلاة على النبي عليه لا للعادة. بل للعبادة تتعبد بها لا والنفع مطلقا النفع مطلقا موب خاص مطلقا - [01:47:26](#)

اولا تنفع نفسك ثم تنفع غيرك كما قال رحمه الله عن العلم طالب العلم قال يكون له نية كيف يكون له نية؟ قال ينوي ان يعلم نفسه او ينفي الجهل نفسه وان يعلم غيره - [01:47:46](#)

اول ما ينوي الانسان يتعلم العلم لنفسه ثم ينفع غيره والنفع مطلقا كقول الحنظلي من هو الحنظلي هذا نعم اسحاق احسنت اسحاق ابن ابراهيم ابن راهوية رحمه هذا الحنظلي الحنظلي رحمه الله من بني حنظلة - [01:48:06](#)

كقول الحنظلي لعل ما انجو به لم يحصل الحنظلي ابن مبارك رحمه الله نعم لا عبد الله عبد الله عبد الله المبارك حنظلي عبد الله بن مبارك عبد الله المبارك - [01:48:29](#)

عبد الله المبارك هو هو المراد هنا المروازية ايضا هذا بالنسبة الى البلد لكن هو حنظلي نسبة الى موجود عبد الله المبارك رحمه الله سنة ثلاث وثمانين ومئة الهجرة رحمه الله من كبار الثامنة - [01:48:49](#)

من رؤوس الثامنة امام في العلم والعبادة والزهد والورع جمع خصال الخير رحمه الله كما يقول الحافظ بن حجر رحمه الله يقول لعل من يكتب العلم كل ما سمع الفائدة كتبها مباشرة - [01:49:21](#)

عمامته يكتب الى متى تكتب يكتب كل شي لعل الكلمة التي انجو بها لم اكتبها حتى الان لعل الكلمة التي فيها النجاة وفيها الفوز والظهر لم اكتبها حتى الان تعلم انجو به لم يحسب. ولهذا نصنف - [01:49:38](#)

والنفع في الدارين بالكتاب المراد بالكتاب هذا الكتاب الذي صنف وهذا النظم الكتاب من الكتم والكاتب هو ماذا هو الجمع ومنه الكتيبة ومنه كتيبة فالشيء المكتوب المجموع واكتبها باشياء اجمعها باسيار - [01:50:05](#)

فهذا معنى الكتاب ولانه فيه جمع الكلمات جمع الجمل بكلمات وجمع الكلمات بالاحرف وهو جمع بعد جمع سمي كتابا من الكتب وهو الجمع. والنفع في الدارين وهذا هو المقصود ان حينما يتكلم - [01:50:31](#)

بالعلم او يصنف في العلم يرجو بذلك النفع في الدارين دارين لان اول ما اولنا في الدارين عليه هو بان يتعلم العلم ويعمل. ثم بعد ذلك النفع لغيره ثم ثمرة ذلك تظهر في الآخرة - [01:50:53](#)

حينما يرى الجزاء والثواب بعمله الذي علمه ومن استفاد ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. ودل على خير فله مثل اجره لو دل على - [01:51:15](#)

يسيرة من في امر من امور الدنيا من دل على خير فلهم فاذا كانت هذه الدلالة في امور الدين وتعليم كانت ارفع واعلى من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [01:51:31](#)

وهذا لا ينتبه الا المتيقنون الذين استحضروا انهم راحلون في يوم من الايام ويجتهد في هذه الحياة بكل عمل يقربني الله سبحانه ولا يحقر اي شيء لا تحقر اي شيء يراد به وجه الله سبحانه وتعالى - [01:51:49](#)

لانه حينما ينتهي الانسان ويطوى كتابه وتنقطع حسناته الا ما تسبب اليه في الدنيا من شيء يبقى انت ولا مندوم ولا رجوع اما المتبصر تجري صحيفته وان مات وله ستون سنة سبعون سنة ثمان سنة مئة سنة فانه يعيش الاف السنوات - [01:52:08](#)

جريان صحيفته بالحسنات التي تجري من بعده انت مثلا لو انك دعوت انسان الى خصلة من خسران تعرف شخص بالله يصلي مع الجماعة متكاسل لا يصلي مع الجماعة فدعوته الكلام الطيب والاسلوب الحسن. ورفقت به - [01:52:40](#)

حتى من الله عليه سبحانه وتعالى ان يصلي مع مع الجماعة كل ما صلى هذا الرجل صلاة الجماعة كتبت له حال كتب له اجره وكتب في صحيفتك مثل ما كتب له - [01:53:04](#)

صريح قول من سن سنة حسنة فله اجرها اجر من لا ينقص من وجوها لا ينقص وانت يكتب لك جميعنا تعمل هذا الشخص ما دام يعمل بهذه الخصلة من خسارته. ولو انه دل غيره - [01:53:22](#)

على هذه الخصمة التي دلتها عليها كتب لمن دله حسنة وكتبت لما للدال الاول اللي هو انت والدال الثاني نعم عظيمة جاءت الاخبار الكثيرة عن النبي عليها ان الانسان ما يحقر شيء من امور الخير - [01:53:41](#)

حتى ما تراه في طريقك من حجر تزيل ورقة ترفعها لعل فيها نجاتك الآخرة رجل نجا بغصن شوك دخل الجنة كما في صحيح مسلم ويتقلب في الجنة. مر بغصون شوك - [01:54:05](#)

ما احتقر هذا لكن استحضر اخوانه المسلمين بل استحضر عموم من يمر الطريق لا يتأذى قال يقول في نفسه ازيل هذا عن المسلمين وان لم يتكلم بي. انت حين تستحضر هذا المعنى - [01:54:27](#)

وان ترفع الحجر وتنحيه الطريق عمل عظيم الناس ما يدرون ما في قلبك. وربما لا يراك لكن يراك سبحانه وتعالى ان انحيه لا يؤذي. فهو يتقلب في الجنة والاخبار في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن المقصود - [01:54:42](#)

النجاة والانسان لا يدري ما هي نجاته؟ وما هو العمل الذي ينجو به؟ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ثم الثاني والجزءان مفردان الاصل ما عليه غيره مني - [01:55:03](#)

نعم. قال رحمه الله باب اصول الفقه هذا في الغالب يعني يكون فيه تقدير يعني هذا باب هذا باب اصول الفقه شرع المصنف رحمه الله الورقات الاول تقدمت ابيات مقدمة - [01:55:39](#)

في هذا المصنف وهذه طريقة متبعة لاهل العلم والمصنف قد احسن رحمه الله في هذه التقدمة تعلمنا اداب كثيرة كلها مأخوذة من الادلة في الكتاب والسنة مبنية عليها كما تقدم في كلام مصنف رحمه الله - [01:56:13](#)

واذا كان مثل هذا الامام يقول مثل هذا فمن كان اقل علما وفهما اولى ان يلتزم هذه الاداب وان بها في تعليم العلم تصنيف التصنيف في العلم الكتابة في العلم حتى لا يغتر بعلمه فانه حينما يغتر فهذا عنوان - [01:56:36](#)

هلاكه والعياذ بالله. قال هذا التنبيه وهو اسمه فعل امر معناه خذ اصول الفقه. ولهذا نصب اصول بولخذ اصول الفقه هاك اصول الفقه لفظا لقبا مصنف وفي بعدما ذكر انه لم يجد ودا فاستجاب رحمه الله فقال هكذا. كان يقول خذها ميسرة مسهلة استعنت - [01:56:56](#)

الله سبحانه وتعالى وسألته التوفيق ثم بدأ مباشرة في نظمها لفظا اصول الفقه لفظا ولفظا هذا مراد به تسمية او اللقب على ان هذا اللفظ وهو اصول الفقه لقب لاصول الفقه - [01:57:37](#)

لقب لاصول الفقه لفظا لقبا لقد صفة بقوله الأفضل المعنى ان اللقب ان اصول الفقه هذا لقب لاصول الفقه. واللقب قد يكون بالمدح وقد يكون بالذنب. وهذه القاب بالمدح بالمدح - [01:58:04](#)

لقب هذا الفن او اسمه وسماه وقد يكون من باب التوسع ويكون من باب الاسم في الحقيقة اسما ولقبا يعني لفظا لكن ذكر لفظا لان المقام مقام لفظ الان فانت تلفظ بالاصول وتلفظ بالفقه - [01:58:25](#)

فهما كلمتان اضيفا احدهما للآخرى تركب منهما جملة او شبه جملة هي اصول الفقه مضاف ومضاف اليه. تركب منها قولك اصول الفقه وهو قوله اصول الفقه لفظا لقبا لهذا الفن - [01:58:47](#)

لفن وهو الاصول. من جزئين قد تركب جزئين. ما هما الجزئان نعم الفقه واصول او اصول والفقه هذان الجزئان اذا قد تركب من جزئين والا فالاصول شيء والفقه شيء لما جمع بينهما - [01:59:09](#)

صار هذا اللفظ لقب لهذا الفن وسمي باصول الفقه. قد تركبا يقولون التركيب في الغالب تركي يكون بين شيئين مختلفين او بين

شيئين مؤتلفين والتأليف يكون بين شيئين مؤتلفين التأليف والترتيب ونحو ذلك لكن المشتهر - [01:59:31](#)

في هذا الباب التأليف والترتيب. هل اصول الفقه المركب المشتمل على هاتين الكلمتين هل هو مركب او مؤلف؟ المصنف قال قد

تركبا ولو قال قد تألف لكان صحيحا وكان امس - [02:00:03](#)

واقرب الى معنى هاتين الكلمتين لكن قال قد تركبا لانه اسلس من جهة النظر لان لقب تركبا فهو اسلس. ولذا قال اختان تركبا اه ولان

التركيب يشمل يدخل فيه التأليف يدخل فيه التأليف. غلق قد تركب فالمركب - [02:00:23](#)

يكونوا فكل لقب ماذا في كل مركب لقب. نعم وليس كل لقب مركبا نعم كل ورقة مركبة وكل تركيب وكل مركب مؤلف. كل مركب

مؤلف. لانه اعم. لانه اعم. اعم - [02:00:53](#)

او بالعكس كل مؤلف لانه ماذا اخص ولا لا بالاختصاص الكل والاعم هو الذي ينبغي. عندما تقول مثلا الاسلام والايمان والاحسان يقول كل

مؤمن مسلم وليس كل مسلم كل محسن - [02:01:24](#)

مؤمن وكل محسن مسلم. وكل مؤمن مسلم لكن ليس كل مسلم محسنا وليس كل مؤمن محسنا. فالأخص هو الذي تدخل عليه كل

والذي تدخل فكل لقب ماذا؟ فكل مؤلف مركب وليس كل مركب - [02:01:51](#)

مؤلف مؤلف يعني اه المصنف رحمه الله قال قد تركب من هذين من هاتين الكلمتين وهذا مشتهر عند علماء الوصول رحمة الله عليه.

وقولهم بتركيب الاصول من اصول ومن هنا. الاول الاصول - [02:02:16](#)

ثم الثاني الفقه والجزءان مفردان الاول الاصول الثاني الفقه والجزءان مفردان نعم طيب يريد مقابل ماذا؟ هنا الافراد هل هو مقابل

التثنية والجمع او مقابل التركيب مقابل التركيب لا يريد لا يريد بالافراد هنا مقابل التثنية والجمع - [02:02:39](#)

قول مفردان ارادا انهما غير مركبين. الاصول كلمة واحدة والفقه كلمة واحدة فهو افراد مقابل ماذا التركيب ليس افراد مقابل لان

اصول جمع مفردها اصل فلو اراد مقابل التثنية ما صح - [02:03:22](#)

لأنها مجموعة انما قال والجزءان مفردان لأنها كلمة واحدة وان كانت جمعا والفقه كذلك قال والجزءان مفردان. الاول الاصول ثم

الثاني الفقه والجزءان مفردان. لماذا؟ المصنف ذكر هذا لماذا لان اصول الفقه مركب - [02:03:44](#)

من شيئين ومعرفة المركب لابد لمعرفة مركب ان تعرف ماذا؟ اجزاءه بشرط مع المركب ان تعرف اجزاءه اجزاء المركب مو هذا الذي

هو اصول وفقه شرط لمعرفة هذا يتركب من جزئين. ولذا بين انهما جزئان مفردان - [02:04:06](#)

ثم بدأ رحمه الله بتعريف او الاصول. قال فالاصل الذي هو مفرد الاصول مفرد الاصول لانه ايضا الاصول جمع اصل. من اجل ان تعرف

الاصول لابد ان تعرف مفردة ان تعلموا فاذا عرفت مفردة عرفت - [02:04:37](#)

لذلك لا بد ان تعني مركب ان تعرف المفرد ان تعني مفردين كل على حدى لاجل ان تعنوا ركب فهو يعني ترتيب على ترتيب ولهذا قال

فالاصل ما عليه غيره بني - [02:04:59](#)

ما عليه غيره هذا هو الاصل. يعني في اللغة والفرع ما على سواه ينبغي. طيب قوله والفرع هل الفرع هنا مذكور في الاصول الفقهية

فيها اصول فقه هل فيها فرع - [02:05:20](#)

غير موجودة. طيب لماذا ذكر هنا من باب لما ذكر الشيء ذكر مقابله احسنت وبضد ان تبين الاشياء لما ذكر الاصل مقابل الفرع وبضد

ان تبين اشياء فهو مزيد من البيان ولهذا في نفس الاصل - [02:05:37](#)

ذكر الفرع من باب الاستطلاع ولكنه استطراد نافع استطراد نافع لانه به يتبين العصر ويقال فالاصل ما ما عليه ما موصولة يعني الذي

عليه غيره بني والفرع ما على سواه - [02:06:03](#)

ينبغي ينبغي على الاصل. المصنف رحمه الله هنا عرف الاصل لغة. ولم يعرفه اصطلاحا وسيأتي ايضا بيان في هذا لكن لماذا اقتصر

على تعريف الاصول لغة ولم يذكرها اصطلاحا هنا سيأتي انه عرف الفقه بعد ذلك - [02:06:22](#)

واصطلاحا ولم يعرفه لغة فالمصنف قال فالاصل ما عليه غيره بني. ما عليه غيره بني ما عليه غيره هذا الاصل والاصل اما ان يكون

حسبنا او معنويا الاصل الحسي مثل الجدار - 02:06:48

اصله اساسه بني عليه الجدار والمعنوي هو عصر السيل من جهة من؟ تقول اصل هذه المسألة قول النبي عليه الصلاة والسلام. هذا اصل معنوي. وهذا اصول فقه ولذا نقول قوله ما عليه غيره بني يشمل الاصل الحسي والاصل المعنوي - 02:07:11

والمراد هنا الاصل المعنوي. المصنف رحمه الله ذكر في تعريف الاصول تعريف الاصل لغة ولم يذكروا شرعا. لان تعريف الاصل لغة يؤدي معناه شرعا اكتفى بتعريفه لغة ولم يذكر تعريف ولم يذكر تعريفه من جهة الاصطلاح - 02:07:33

الفقه سيأتينا ان له ذكر تعريفه اصطلاحا ولم يذكر تعريفه لغة. لان تعريفه اصطلاحا هو الذي يؤدي المعنى الذي يؤديه تعريف الاصل لغتان. وهذا من حسن اختيار صاحب الاصل الذي نظم كلامه المصنف رحمه الله وسيأتي - 02:07:57

والا فالاصول الاصول او تعليم الاصول من جهة الاصطلاح هي ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد يعني الاصول ما هي؟ هو معرفة الادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. هذا هو تعريف الاصول ماذا؟ اصطلاحيا -

02:08:17

الاصل اصطلاحا معرفة الادلة او العلم بالادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد معلومات الادلة الاجمالية. ما هي الادلة الاجمالية نعم طيب عندنا عندنا ادلة اصول ادلة اصول نعم ما هي - 02:08:41

نعم اصول ادلة الكتاب والسنة والاجماع والقياس ثم هناك اصول تتفرع عن هذه الاصول ايضا داخلية في ضمن هذه الادلة. اصل اصول الفقه هي هذه الادلة الكتاب والسنة والاجماع. ثم - 02:09:08

عنها سائر ادلة او اصول الفقه الاجمالية مثل العموم والخصوص الاطلاق بالتقييد لكن هذه الاصول والكتاب والسنة والاجماع والقياس متفق عليه وتلك الاصول مجمع عليها من حيث الجملة. لكن هناك بعض - 02:09:26

قواعد الاصول يقع فيها خلاف بين العلماء نزل مسألة الامر هل هو على الفور او على التراخي الجمهور مع الشافعية الاطلاق والتقييد في بعض المسائل احوال تقييد المطلق وكذلك بعض مسائل الاجماع والخلاف فيها. وبعض مسائل القياس والخلاف فيها -

02:09:51

وكذلك البعض المعاني المتعلقة بعض المفاهيم ونحو ذلك فهذه وقع في بعضها خلاف لكن يوم مجمع عليها فلذا كان اصول الفقه ومعرفة الادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها هو حال المستفيد من هو المستفيد - 02:10:16

المجتهد المجتهد وقد جاءت عبارات كثيرة في هذا الباب. جاءت عبارات كثيرة في هذا الباب في تعريف الاصول لكن هي من باب التقريب ولهذا آ كثير ممن يحد اصول الفقه بحد ربما يخالف غيره وينقضه لانه يقول لا بد ان يكون الحد - 02:10:39

جامعا مانعا ايش معنى جامع كلما وجد الحد وجد المحدود جامع المانع كلما وجد المحدود وجد الحد هذا الحد الجامع المانع بعضهم على بعض انما علينا ان نفهم كلمة ميسرة - 02:11:06

ان اصول الفقه هي ادلة الفقه الاجمالية التي يتوصل بها الى معدة الاحكام اذا قلت هذه العبارة ونحوها كفى اما ما يذكره ويذكره رحمة الله عليه هذا من كلام وقد يرد عليه بعض الاضطرابات وربما ينقضه بعضهم - 02:11:28

انما تفهم من حيث الجملة ان هذه الاصول الفقهية ادلة اجمالية نتوصل بها الى معرفة الادلة ادلة الاحكام ادلة الاحكام كيف نستدل انت حينما تقول مثلا الامر للوجوب النهي للتحريم هذا دليل ماذا - 02:11:55

اجمالي هل هذا الدليل يستفاد من الحكومة ولا يستفاد من الحكومة هل يستفاد من هذا الدليل حكم شرعي؟ او لا يستفاد ما يستفاد من الحكم انما نستفيد ان هذا دليل اجمالي - 02:12:17

يدل على ان كل امر جاء في الكتاب والسنة انه للوجوه. كل نهى للتحريم اذا اردنا ان نثبت التحرير والتحريم نقول ما الدليل ونقول الصلاة واجبة لماذا؟ لان الله يقول واقموا الصلاة - 02:12:33

هذا امر والامر لماذا للوجوب. اذا نستفيد الدليل نستفيد بواسطة الدليل التفصيلي بالاجمالي يحتاج الى واسطة بينك وبين الحكم وهو الدليل التفصيلي في هذا وهو الدليل المعين في الامر باقامة الصلاة باداء الزكاة ونحو ذلك من الاحكام - 02:12:52

ويقال فالاصل ما عليه غيره بني والفرع ما على سواه ينبني وهذا يشمل البناء الحسي والبناء المعنوي. السقف الجدار يبني على

الاساس اذا فرع كذلك لا يمتنع ان يكون ايضا السقف - [02:13:14](#)

فرع والجدار اصل لا بأس يقول ان الجدار اصل بالنسبة باضافته الى السقف وهو فرع باضافته الى اذا نسبناه الى الاساس وهذا لا يضر يعني في الاشياء الحسية لان كل شيء يستند الى شيء او يضاف اليه فهو اصل له. وكذلك ايضا في الامور المعنوية - [02:13:32](#)

الاصل في هذه المسألة هو قول النبي عليه الصلاة والسلام ثم الاصل هنا له اقسام الاصل له اقسام منها ان الاصل في باب اصول الفقه يطلق على المقيس عليه الفرع - [02:14:01](#)

الذي يقاس على الاصل عندنا فرع واصل وحكم وعلة. فيطلق الاصل في باب القياس ويطلق الاصل في باب الرخصة يقال اكل الميتة على خلاف الاصل صح ولا لا على خلاف الاصل - [02:14:21](#)

العصر تحري ميتة لكن عند المسغبة تحل الميت فهو الاكل الميت على خلاف الاصل. ايضا يطلق الاصل على خلاف القاعدة المستمرة خلاف القاعدة كذلك يطلق الاصل على الاستصحاب وهذه الفاظ متقاربة في الحقيقة - [02:14:39](#)

يقول اصل كذا اي نستصحب كذا يطلق الاصل ايضا على البقاء على مكان. انسان متطهر لا شك الاحدث ايش نقول الاصل الاصل بقاء ما كان على ما كان لكن هنا - [02:15:00](#)

الاصل ما عليه غير بني يشمل هذه كلها كل ما كان اصلا لشيء فهو مبني والفرع ما على سواه ينبني نعم عشان المقدمة اخذت منا بعض الوقت لكن المستقبل سوف نأخذ ان شاء الله اكثر حتى ننهي - [02:15:17](#)

هذا المتن ان شاء الله الورقات او نومها اي من يريد ان كان حفظ النثر عنده ايسر حفظ الاوقات لان بعض الناس ان يكونوا حفظه وبعضهم حفظه للنظم وان كان حفظ النظم - [02:15:53](#)

يعني اقوى من جهة نظم العلم وايضا هو يروق للسمع يروق للسمع الذي يسمعه حينما تولد له النص او تريد له القاعدة منظومة في لان النظم كما لا يخفى النظام - [02:16:35](#)

والنظام هو نعم الشيء وتنسيقه ولهذا يعني اذا نظم الشيء عقده في نظام واحد وهو متناسق وايضا مرتب بعضه على بعض ومنه النظام للمسبحة وهو الخيط والحبل الشيء المنظوم هو المرتب المتناسب - [02:16:55](#)

فمن كان يعني يروق له فحفظه وان كانت هذه المنظومة تبلغ من مثني بيت واحد عشر بيت فهي من ميزاتنا انها سهلة والمصنف رحمه الله قد يسر له النظم فلا ترى فيها شيء من يعني - [02:17:24](#)

التنافي او ترى فيها شيء من الركافة او نحو ذلك ولذا اختارها على هذا البحر اللي هو البحر كثير من اهل العلم يسلكوا بحر رجز وهو من ايسر البحور واسالها وعليه ينظم اهل العلم في - [02:17:49](#)

او غيرها نعم شروح الورقات في الشرح فيما يظهر لي شرح ابن الفركاح رحمه الله ابن الفرتاح رحمه الله شرح مختصر شرح جيد وهو في عصر الامام النووي رحمه الله في عصر الامام النووي - [02:18:08](#)

نعم وهو اظن معاصر نويت في سنة ستة وتسعين وغير ذلك لكنه عمر النووي رحمه الله لم يعمق ظلمات وست واربعون سنة كذلك الرملي شرحها شرحا مختصرا المأمول لكن مطول وادخل فيه عبارات من عبارات هالكلام. القاسم العبادي - [02:18:43](#)

لكنه فيه عبارة فيها تعقيد وفيه التكلف آآ لشرح لشرح الورقات وهذا من ايسر الشروح الورقات هي المتبعة في كثير من دروس العلم وهي تشرح كثيرا واذا اعتنى طالب العلم بالمتن - [02:19:23](#)

الذي يكون للشروح كثيرة ويكون يطرح كثير انه ايسر واحسن لفهمه لتيسر شروحه ولتيسر عبارته خاصة ان هذا منظوم ومنثور. منظوم منثور والا كتب اهل العلم في هذا الباب كثيرة. كتب اهل العلم لان كثيرة - [02:19:59](#)

ومن المختصرات الجيدة في هذا مختصر التحرير التحرير وشرح الكوكب المدير. هذا ايضا من الكتب الجيدة خاصة الكوكب المرید كتاب عبارة وهو مطبوع في اربع مجلدات ويمكن طبع طبعة اخرى - [02:20:21](#)

ميسرة وكذلك ايضا من ايسرها ومن افضلها كتاب مختصر الروضة بالطوفي رحمه الله الطوفي عمد الى الروضة روضة الناظر وجملة

المناظر لابن قدامة عباراتها ونقحها بطريقته وشرحها في شرح مختصر الروضة طبع في ثلاث مجلدات - [02:20:41](#)
في بعض وشرح بالطوفي رحمه يعتبر من افضل الشروح عظم هذا العلم هظما تاما وان كان له بعض الاختيارات وبعض المسائل التي
خلف فيها رحمه الله الا ان له عناية - [02:21:08](#)

ببيان كثير من المسائل الخلافية التي لا يدري ما معنى ما المراد بها؟ آآ يعني في بعض العبارات وبعض المسائل خلافية يذكرون
الخلاف هنا الخلاف فهو يمثل يمثل يوضح حقيقة خلاف اهل العلم حتى تفهمه وتعرف - [02:21:24](#)
هذا الخلاف ومنه تستطيع ان تقرأ كتب اخرى مطولة يعني بعضهم يريد الخلاف المسألة ولا تدري ما اصل الخلاف ما مأخذ الخلاف
والمصنفون المتقدمون رحمة الله عليهم ربما لا يبينون هذا اعتمادا على انه مفهوم وهم يخاطبون - [02:21:53](#)
مثلا طلاب علم متمكنون من هذا العلم تمكنا تاما مدركون له لكن هو يعتمد الى عبارة الى تأصيل هذه المسألة ومعنى الخلاف في هذا
بعض مسائل العموم وغيرها. فهو كتاب جيد - [02:22:14](#)

طالب علم مبتدأ يعتمد الى كتاب مختصر ومن افضل الكتب التي يستفاد منها مع هذا الكتاب مذكرة الامام الشنقيطي رحمه الله في
اصول الفقه صاحب اضواء البيان رحمه الله. هذه مذكرة من افضل - [02:22:34](#)
ما صنف في الاصول وان كانت ان لم تأت على كثير من مسائل الاصول لكنه من افضل ما صنف في الاصول. ذلك انه عمد الى كثير
من المسائل التي وقع فيها خلاف - [02:22:50](#)

وبين الصواب فيها واجتنب كثير من كلام المتكلمين وبين ايضا المغزى من بعض الخلاف ثم يعتني بالتمثيل فهي مذكرة جيدة وفيها
علم كثير مع التيسير والتسهيل فمن اضاف هذه المذكرة - [02:23:01](#)
الى شرح مختصر مثلا مع الورقات من هذه الكتب اجتمعوا تأصيل في هذا الباب يستطيع به ان يقرأ اي كتاب من كتب اصول الفقه
التسامح ما معنى هذه العبارة الله اعلم ما هي وش المقصود بهذا لكن المباح - [02:23:21](#)

عند اهل العلم من الاحكام التكليفية الاحكام التكليفية وقالوا والذين قالوا انهم ادخلت لان الاحكام التكريرية ما فيه تكليف والتكليف
الطلب والطلب في اربعة اشياء اما طلب ترك او طلب علم - [02:23:54](#)

طلبة الفعل الواجب والمستحب وطلب الترك المحرم والمكروه وهذا على جهة الجزم وهذا على غير جهة الجزم في باب المحرم
والمكروه والمحرم الميكروب والواجب والمستحب والمباح كذلك هو من الاحكام الشرعية وداخل واجمع علماء الاصول على ادخاله
في الاحكام الشرعية. في احكام التكليفية الشرعية - [02:24:12](#)

فهو من خطاب التكليف. خطاب التكليف. من جهة انه مباح وان الله اباح لنا لان الشيء قد يكون محرما ثم يكون مباحا ومن هذه
الجهة نعلم انه مباح بعد ان كان محرما - [02:24:43](#)

مثل ما كان الصيام في اول الامر كان محرما على الصائم يعني اذا نام او صلى اذا نام كما في الصحيحين او صلى كما في رواية ابن
عباس عند الترمذي - [02:24:57](#)

يحرم عليه الاكل والشرب والجماع وانه مغيب الى هذه حتى نزل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم هن لباس لكم وانتم
لباس لهم فنزل فكان اباحة على حكم شرعي اباحه سبحانه وتعالى - [02:25:13](#)

والحلال ما احله الله في كتابه والحرام ما حرم في كتابه وما سكت عنه فهو عفو عن حديث سلمان جاء من طرق كثيرة عند الترمذي
وبالفاظ اخرى عند البزار تبين انه حلال المعنى انه احله فيك جعله في كتابه ما دام في كتابه سبحانه وتعالى فهو اما كلف به. نحن
مكلفون بما في كتاب الله سبحانه وتعالى - [02:25:30](#)

فاذا كان حلال بمعنى انه خلق هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا هو الذي خلق لكم الارض. جميعا معنى انه كل ما في الارض
اباحه لنا وتعالى واحله لنا وهذا حكم شرعي - [02:25:50](#)

بمعنى انه غير محرم. اما ان يكون اباحة ابتداء واما ان يكون اعتباره بعد تحريم اباحة بعد تحريم مثل ما تقدم في اباحة آآ في
اباحة الاكل والشرب في ليلة رمضان وكذلك ايضا كان من شاء افطر واطعم - [02:26:07](#)

اول امر ثم بعد ذلك نزل قوله تعالى كان مباحا في اول الامر. يجوز صوم ويجوز الفطر مع الكفارة وهذا كان مباح ثم نزل بالتحريم
تحريم ذلك فحرم هذا وحل. فالاباء قد يكون الشيء مباحا ثم بعد ذلك - [02:26:32](#)
تزور اباحتها قد يكون محرما ثم بعد ذلك تأتي فاحدهم. فهذه احكام شرعية لا يمكن يقال انها ادخلت تسامحا. بل هي واقعة في الدالة
والادلة مشتملة عليها. وامتن الله بها سبحانه وتعالى. فنحن نعمل بهذا عمل - [02:26:52](#)
مع اعتقادي كسائر اعتقادنا في الامور الاخرى الواجبة او المباحة او المستحبة او المحرمة فالباب واحد في هذا والله اعلم. وصلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد - [02:27:13](#)